دراسة مقارنة
للتعليم البولتكنيكي والمدرسة المنتجة في كل من روسيا الإتحادية وجمهورية مصر العربية

إعداد
سمر مشرف الشاهد

أ. د/يوسف عبد المعطي مصطفي
أستاذ ورئيس قسمي الإدارة التربوية
وسياسات التعليم والتربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ. م. د./حسنية حسين عبدالرحمن
استاذ مساعد بقسم التربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

تعد العملية التربوية صناعة بشرية, فهي من زاوية عملية تنمية للقوى البشرية إلى أقصى ما لديها من إمكانات وقدرات وتزويدها بالمهارات والمعارف والقيم اللازمة للقيام بعملها علي نحو منتج وفعال, وهي من زاوية أخرى عملية اقتصادية لها عوائدها التي تؤثر بالتالي في رسم السياسات التربوية, لذلك ركزت توصيات التربويون, على ضرورة تكامل المدرسة مع الحياة, وذلك بإدخال عنصر العمل في تعليم الأطفال, والتعليم المنتج هو كل نشاط تعليمي يؤدي إلى اكتساب مهارات انتاجية, من خلال عمل إنتاجي فعلي, وهو أي عملية ذهنية تقترن مع نشاط يدوي, من هنا جاءت تطبيقات هذا الاتجاه من خلال مشاريع وبرامج تركز على الأنشطة التعلمية التي تهدف إلى تكامل الحياة المدرسية مع حياة المجتمع المحلي, أو على أقل تقدير مع الحياة في البيئة المحيطة, وبالتالي يهدف الى تطوير المهارات اليدوية والأكاديمية للأطفال, ومن ثم يتاح لهؤلاء الأطفال اكتساب مهارات معينة تحتاجها سوق العمل, ومن السمات الأخرى لهذه البرامج أنها تحاول غرس روح الفخر بما يقومون به من أنشطة على أساس أنها خطوات في سبيل القومية والتنمية.

لكن هذا التعليم واجهته العديد من المشكلات مما استدعى ضرورة تطويره, لذا تناول هذا البحث الأسس النظرية لكلًا من التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة، **واستخدم** البحث المنهج الوصفي، والمنهج المقارن)، **وتوصل البحث** إلى وضع مقترحات لتطوير هذا التعليم لتحقيق ثورة حقيقة تتضمن مراجعة شاملة للعديد من أساسيات المنظومة التعليمية وثوابتها نظراً لضخامة التغيير المطلوب والحقيقة أن طرح مجموعة من الأفكار, تتطلب توفر إرادة مجتمعية وسياسية حقيقية بعيداً عن الشعارات الرنانة والإنجازات الورقية, كما أنها تحتاج قناعة تامة بأن الخلاص من كل الأزمات التي يعاني منها المجتمع المصري تبدأ أولا بتوفير تعليم جيد لكل طبقاته, وذلك من الممكن تحقيقه عن طريق تطبيق العمل المنتج داخل مدارس.

Compartive Education for Boloticqnic Education and The Productive School In Russiaand Egypt.

Summary

The educational Process is ahuman industry, as it is from the point of view of aprocess of developing human forces to their maxium potential and capabilities and providing them with the skills, knowledge and values necssary to carry out their work in aproductive and effective manner.

The reommendations of educators, on the need to integrate the school with life, by introducing work into the education of children, and productive education is every educational activity that leads to the acquisition of productive education skills through actual productive work, or it is any mental process associated with manul activity, hence the applications of this directions through projects and programs that's foucs on educational activities that aim to integrate school life of the life of the local community or at least with life in the surrounding enviroment, thus it aims to develop the manul and academic skills of children, and then allow these children to acquire certain skills needed by the labor market. Another feature of these programs is that they try to instill aspirit of pride in their activities on the basis that they are steps towards nationalism development.

However, this education faced many problems, which necessitated its development. Therefore, this research deals with the Polotiqnic Education and Prodcative School, The research used the

descriptive approach, and competative approach and it used some of its tools,), the research reached Some Proposals To developing this education to achieve areal revolution that includes acomprehensive review of many of the basics of the educational system and its constants due to the enormity of the required change and the fact that putting forward aset of ideas requires areal societal and poltical will away from the resonant siogans and papers goals also needs acomplete convition that's salvation from all crises that suffer including the Egyptian society, it begins first by providing quality education, and this can be implement by applying the producative school with in the schools.

المقدمة:

شهد العالم منذ بداية الألفية الثالثة ميلاد عصر جديد, يحفل بالعديد من التحولات السريعة في شتى ميادين الحياة, الأمر الذي ترتب عليه ظهور العديد من التحديات أمام المجتمع سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي, وتماشيًا مع هذا العصر وهذه المستحدثات كان لابد من إدخال نظم تربوية جديدة في المدارس حتى نستطيع مواكبة الدول المتقدمة ومن أجل الوصول إلى ذلك ظهرت العديد من النماذج المدرسية التي حاول روادها أن يكون هذا النموذج أو ذاك, متمتعاً بأفضل الصفات, لذا سعى التربويون إلى إيجاد النموذج المتكامل للمدرسة المثالية التي يمكن أن تكون المكان الملائم والأفضل لتربية الإنسان على أكمل صورة، والقادرة على تغيير سلوكه، وإبراز طاقاته وقدراته الكامنة، وبالتالي التأثير في المجتمع التي توجد فيه، وفي سبيل الوصول إلى ذلك الهدف ظهرت العديد من النماذج المدرسية.

ومن هذه النماذج الاهتمام بالتعليم الوظيفي وإعطاء التربية نحو المهنة أهمية خاصة، لأن التعليم النظري غير المتطور البعيد عن الحياة ومشكلاتها اليومية تكون نتيجة مخرجاته أنماط جامدة يصعب استخدامها وتوظيفها في مواقف أكثر مرونة، وبخاصة في ظل ما يشهده العالم من ثورة تكنولوجية ومعلوماتية، وما لها من انعكاسات على التعليم، حيث تناقصت المدد البينية بين الاكتشافات نظريًا وتطبيقاتها عمليًا وصناعيًا، ثم تسويقًا وتجاريًا، وهو ما يعنى إنهاء الفصل بين النظرية والتطبيق وبالتالي يجب أن يتضمن التعليم كل من

المعرفة النظرية والمهارات العملية لإعداد الشباب للمواطنة المسئولة وعالم العمل. **(الجاويش, حسن عبد الباسط, ٢٠١١م,١٧٦)**

ولأننا في حاجة إلى استراتيجية جديدة للتربية تنقلنا من صناعة الكلمات إلى صناعة الأشياء وتربط النظرية بالتطبيق والتعليم بالممارسة والحياة وتزيل الحواجز المصطنعة في حياتنا بين التعليم والعمل والتدريب فهدف الرحلة على هذا الكوكب إقامة مجتمع دائم العمل والتعليم، ولعل أروع تصوير لهذا المنهج في الإصرار على بناء الحضارة قول النبي صلى الله عليه وسلم "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفعل.**(حنبل,أحمد بن محمد, ١٩٥٤, ١٩١)**

وحين ينادى البحث بوجوب ممارسة العمل فلا يقصد به درجة معينة من درجات المدارس فالعمل يجب أن يكون جزءا من مناهج المدرسة الابتدائية وكذلك المدرسة الإعدادية والثانوية والجامعية، وبديهي أن يشار إلى أن ما يدعى إليه مختلف عن التعليم المهني إن الذى يدعى إليه هو إدخال العمل إلى المدرسة أيا كان نوعها **(عبده, أمال شحاته,٢٠١٣م)**, وإن كان البحث الحالي قد ركز على التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة وهم من صور التعليم المنتج.

وبالتالي فإن اشتمال التعليم على كل من المعرفة النظرية والمهارات العملية لإعداد الشباب للمواطنة المسئولة وعالم العمل, وتحويل المدارس إلى وحدات إنتاجية ومساهمة للدخل هو الهدف الذي يسعى إليه البحث, وذلك من خلال تقديم العديد من المشروعات التي يمكن أن تندرج تحت هذا التوجه, مثل أن تنشئ المدرسة متجراً صغيراً, أو مقهى للإنترنت, أو مركزاً للتدريب على الكمبيوتر, أو التدريب على فنون التطريز والتفصيل والخياطة, أو تقوم بإنتاج بعض المصنوعات الجلدية أو الخشبية أو الورقية, كما يمكن الاتفاق مع مصانع التغليف وتعليب المنتجات (**الجاويش, حسن عبد الباسط,٢٠١١,١٦٧**), وكذلك يمكن لإدارات المدارس التفكير في بناء أماكن حول أسوار مدارسها وتأجيرها لغرض بيع الأدوات المدرسية والكتابية, وأجهزة الحاسب الآلي أو حتى الإعلان عنها, ويمكن استثمار مرافق المدرسة وتأجيرها في المواسم الصيفية, وزيادة

صلاحيات مديري المدارس في إدارة المخصصات المالية, ومن هذا العائد يتم الإنفاق على الخدمات التعليمية الخاصة, أو تبني فلسفة الاستثمار في الصناعات التعليمية ومنها إقامة مصانع خاصة بالتربية والتعليم تعمل على تزويد المدارس بالأثاث المدرسي, وكذا الأجهزة المعملية, وشراء مستلزمات الدراسة. **(أخرون,عبدالحميد, لاشين محمد, ٢٠١٦م, ٧٠٤)**

مشكلة البحث:

تحتاج المجتمعات بشكل دائم إلى تطوير مؤسساتها التعليمية بما يتلاءم مع حاجات الحاضر ومعطيات المستقبل, حيث يرى المهتمون بالتربية أن الأنظمة التعليمية في معظم المجتمعات المعاصرة, تواجه إشكالات مختلفة ونقدًا حادًا واتهامات بعدم الوفاء بما هو معقود عليها من آمال وطموحات لتنمية المجتمعات, وذلك لأن التعليم هو فن إعداد الأجيال لإدارة وتدبير وتنمية البلدان, وإمدادهم بالمعارف والمهارات والسلوكيات والأخلاقيات والقدرات الخاصة اللازمة لتشكيل المجتمعات وتحديثها, ويمكن أن يؤدي إلى تخلفها وتراجعها إن كانت سياساته وطرقه خاطئة, والتعليم لابد أن يكون مترابطًا ومتكاملًا مع حاجات المجتمع ومتطلباته وخططه المستقبلية والاستراتيجية, فثروات البلاد الحقيقية هي عنصرها البشري (شعوبها), الذي بدونه لن تكون هناك قائمة لأي صناعة أو تجارة أو خدمات, فالتعليم ليس المقصود به محو الأمية فحسب أو تعليم القراءة والكتابة فقط, ولكن للأسف هذا هو الوضع الحقيقي للتعليم في مصر، ولن ينصلح حال الأمة إلا بإصلاح التعليم.

وبالرغم من أن تنمية العقل والوجدان والشعور تتم من خلال الإبداع، ولكن هناك عدم اهتمام بالمواد الإبداعية في مصر ومعاملتها معاملة غير مرضية فقد اختفت شيئاً فشيء بل بات الطلاب يستهزؤون بها مثل الرسم والأشغال والزراعة والتربية المنزلية للفتيات، بل لقد كان هناك مشروعاً لتحويل المدارس إلى وحدات منتجة، وأعتقد أن هذا المشروع حبيس الأدراج، مع أن هذا المشروع من شأنه خلق نوع من أنواع المنافسة الشريفة بين الطلاب وبعضهم وبين المدارس وبعضهم، وذلك عن طريق عمل معارض للبيع ومسابقات للتنافس، وتكوين نوع من الدعم المادي للمدرسة والطلاب الذي من شأنه أن يزيد من موارد وزارة

التربية والتعليم حتى تتمكن من تطوير التعليم والمدرسة والمدرس.(**الصغير, زياد, ٢٠١٢م,موقع إلكتروني)**

ويعكس الواقع الحالي لفكرة تطبيق المدرسة المنتجة في مصر، الافتقار إلي جدية التطبيق، علي الرغم من التشريعات التي صدرت لإدارة وتنظيم المدرسة المنتجة، وظهور بعض المعوقات التي تحول دون تطبيقها، مثل ضعف ثقافة السلوك الإنتاجي لدي العاملين بالمؤسسات، وضعف استقلالية المدارس ومركزية اتخاذ القرار، وكذلك ضعف الكفاءة الخارجية للمدرسة التي يتمثل في ضعف قدرة المدرسة علي تحقيق الأهداف المنشودة منها في علاقتها بالمجتمع المحلي والتي من بينها ضعف توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، ومجتمع اقتصاد المعرفة وقد أشار(Hadderman) أن من اهم أسباب ضعف إنتاجية المدرسة يرجع إلي ندرة توظيف الإمكانيات المتاحة في المدرسة بالطريقة المثلي، وعجز موازنة المدرسة وعدم توافر المشاريع الإنتاجية الصغيرة.(**احمد, نعمات عبدالناصر,٢٠١٥م,٤٣٣).**

وقد أشارت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية إلى عدد من المعوقات الفكرية التي تعيق تطبيق المدرسة المنتجة مثل:**(الصغير, زياد,٢٠١٨م, academia.net).**

١- صعوبات في تنفيذ مشروع المدرسة المنتجة .

٢- الروتين المالي والإداري والمركزية في القرارات .

٣- عدم اقتناع بعض مديري المدارس وهيئات التدريس بالفكرة بحجة تحول المدرسة إلى مؤسسة تجارية .

٤- قصور الوعي لدى أولياء الأمور، وانخفاض إمكانات المدارس .

٥- غياب المشاركة المجتمعية.

وبالتالي فإن تنفيذ أي تجربة جديدة يواجه عدداً من المعوقات، سواء كانت هذه التجربة في البلدان النامية أو المتطورة، وتختلف هذه المعوقات سواء كانت فكرية أو تنظيمية أو مالية، وتواجه المدرسة المنتجة العديد من المعوقات باعتبارها تجربة جديدة على المدارس النمطية التي تعتمد على التعليم الأكاديمي البحت، وبالتالي فإن من أهم هذه المعوقات من وجهة نظر معارضي المدرسة المنتجة الذين يعتمدون في رفضها على ثلاث نقاط: **(الغامدي, الغامدي, أثير سعيد, رحمة محمد,٢٠١٨م)**

١- أن المناهج طويلة ومثقلة بالأعباء، ولا تحتمل أي إضافات حتي في داخل المحتوى الدراسي.

٢- لا وقت داخل اليوم الدراسي لممارسة الأعمال الإنتاجية ومتابعتها .

٣- حرص أولياء الأمور على الحصول على أعلى معدلات درجات، والتي لم تترك له الفرصة أن يكون منتجا.

والواقع إننا في حاجة إلى مدرسة لا تنمي المعرفة الأكاديمية الجافة دون استثارة الوجدان والعاطفة ومختلف المشاعر نحو ما يتعلمه، وقد أدت النظرة المتدنية إلى العمل اليدوي بصفة عامة إلى: **(هندي واخرون, عبدالمعين سعد الدين, ٢٠١٧م,٢٨)**

١- المركز المتدني الذي يضع النظام الاجتماعي في مصر المشتغلين بالعمل اليدوي فيه

٢- تأخر المناهج الدراسية الصناعية عن ملاحقة التغيرات الحادثة في المجال الصناعي.

ومن هنا سعى البحث الحالي إلى ضرورة تحقيق المزيد من التفاعل بين التعليم والعمل فربما يساعد ذلك في التغلب على بعض الأزمات الاقتصادية وكذلك الاستفادة من الدول المتقدمة في هذا المجال مثال "روسيا" لوضع سياسات واستراتيجيات الاصلاح التعليمي التي تهدف إلى التعاون بين التعليم والعمل، حيث ليست المشكلة في جعل المدارس ملحقات للصناعة والتجارة, بل في استخدام عناصر الصناعة في التعليم بما يجعل حياة المدارس ملحقات أكثر فاعلية, وكذلك ننتهي من مشكلتي فصل النظرية والتطبيق ومشكلة

احتقار العمل اليدوي حيث إننا في مصر ورغم كل التقدم من حولنا إلا إننا مازلنا نعاني من هاتين المشكلتين.

أسئلة الدراسة:

يحاول البحث الحالي الإجابة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة روسيا والتعليم البولتكنيكي؟

ويمكن صياغة السؤال الرئيس في الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما الإطار الفكري للتعليم البولوتكنيك في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما ملامح التعليم البولوتكنيكي في روسيا الإتحادية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة؟

٣- ما الواقع الراهن للمدرسة المنتجة في مصر؟ وما هي معوقاتها على ضوء القوى والعوامل المؤثرة؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف في التعليم البولوتكنيكي في روسيا والمدرسة المنتجة في مصر؟

٥-ما أهم المقترحات التي تسهم في تطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة روسيا الإتحادية في مجال التعليم البولوتكنيكي, وفي إطار السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

ثالثاً: أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على الإطار الفكري للتعليم البولوتكنيكي في الأدبيات التربوية المعاصرة .
٢- التعرف ملامح التعليم البولوتكنيكي في روسيا الإتحادية على ضوء القوى والعوامل المؤثرة.

٣- الكشف عن أوجه الشبه والإختلاف في التعليم البولوتكنيكي في روسيا الإتحادية والمدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية

٤- التوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة روسيا الإتحادية في مجال التعليم البولوتكنيكي, وفي إطار السياق الثقافي للمجتمع المصري.

٥- **رابعا: أهمية البحث.**

أ- الأهمية النظرية:

اكتسب البحث الحالي أهميته من خلال الاتجاه العالمي لإضافة الإنتاج إلى المدرسة, لذلك أكد البحث على ضرورة:

١-السعي إلى دعم المدرسة لكي تكون وحدة إنتاجية مدرة للدخل ومساهمة في التمويل الذاتي, مستفيدين من تجربة روسيا في هذا المجال.

٢-من أهمية التعليم في إعداد أجيال جديدة تمتلك عدة مهارات من خلال التأكيد على أهمية الارتباط المتزايد بين التعليم والعمل والإنتاج في المستقبل.

٣-تربية التلاميذ على حب العمل اليدوي, واحترام ما يقومون به؛ عن طريق الممارسة الإنتاجية في المدارس يتذوق التلاميذ لذة العمل اليدوي ويتعرفون عن الخامات والأدوات ووسائل صيانتها والعمل بها كما تتاح لهم فرص تعرف طبيعة بعض المهن والحرف وما تطلبه من مهارة واستعداد.

٤-تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يسهم في إثراء الجانب المعرفي حول التعليم البولوتكنيكي, وأهم المعوقات التي تواجه المدرسة المنتجة, كما تساعد نتائج البحث المدرسة نفسها في زيادة إنتاجياتها وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة في ضوء التكاليف البشرية والمادية.

ب- الأهمية التطبيقية:

وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في تسليط الضوء على أحد الموضوعات المهمة

ذات العلاقة برؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠, وهي استراتيجية التعليم القائم على العمل, وقد يساهم البحث فيما يلي:

١-إيجاد مصادر تمويل جديدة للتعليم دون الضغط على ميزانية الدولة.

٢-حل مشكلات عديدة منها التسرب من التعليم وعمالة الأطفال وأطفال الشوارع, إيجاد مصادر دخل بديلة عن الشارع, مع حفظ كرامتهم وطفولتهم, وتوفير حياة كريمة لهم.

٣-استيعاب المضامين التكنولوجية من خلال تعامل التلاميذ أثناء الممارسة العملية مع الأدوات والآلات والأجهزة والتقنيات داخل الورش والمختبرات, مما قد يؤدي إلى قيام الفرد بدور فعال في التقنية الصناعية والإنتاج الاقتصادي(الفرد المنتج المالك لما قد ينتجه, وانتاج المعلومات (تقانة الأفكار).

٤-يقدم البحث صورة واقعية للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم عن الأسباب الحقيقية لعدم ملاءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل, وتوفير المعلومات التي قد تفيد المهتمين بتطوير التعليم ورفع كفاءته لمقابلة المهارات المطلوبة للالتحاق بسوق العمل فيما بعد.

٥-كما يمكن أن تفيد الباحثين في إجراء المزيد من البحوث حول العلاقة بين التعليم والبيئة والمشروعات الإنتاجية وسوق العمل.

خامساً: منهج البحث:

وفقًا لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه فإنه يستخدم المنهج المقارن بشقيه الوصفي التحليلي والمقارن التفسيري. **(ضحاوي, بيومي محمد,٢٠٠٨م,٤٦-٤٩)**

١-**الجانب الوصفي التحليلي:** يهتم بسرد البيانات وتنظيمها وتحليلها، ويقوم هذا الجانب على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها, ويساعد هذا الجانب في وصف وتحليل واقع التعليم بجمهورية مصر العربية في مجال العمل المنتج.

٢-**الجانب المقارن التفسيري:** والذي يهتم بوصف واقع خبرة (روسيا) في مجال التعليم البولوتكنيكي, والاستفادة من الآليات التي تتبناها روسيا في التعليم البولوتكنيكي لوضع توصيات ومقترحات لتفعيلها, في ضوء ظروف وإمكانات المجتمع المصري, لمواجهة المشكلات المتعلقة بتمويل التعليم من خلال ربط النظرية بالتطبيق.

. سادساً: حدود البحث:

نظرا لصعوبة تغطية جميع الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة فإنه قد تحددت معالمه فيما يلي:

أ: الحد الموضوعي:

وقد اقتصر البحث في حده الموضوعي على مراحل التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية, من خلال الإطار المفاهيمي لأنشطة ومشروعات المدرسة المنتجة, ومعوقاته, وأبرز التجارب العالمية المعاصرة في هذا المجال, وقد ركزت الدراسة في عرضها لتلك التجارب على عدة محاور, والتي يمكن أن تشكل الجوانب الرئيسة لتطبيق التعليم المنتج, وهي:

١- ماهية التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة.

٢-القوى والعوامل المؤثرة في التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة.

وللتعليم المنتج عدة صيغ و أشكال, وقد ركزت الدراسة على صيغ التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة, وذلك لعدة أسباب منها: أنها أكثر صيغ التعليم المنتج شيوعاً وأقربها إلى أهدافه, كما أنهما صيغتي التعليم المنتج التي تم تطبيقهم في مصر وعدد من الدول العربية, كما أن المدرسة المنتجة لها إدارة في وزارة التربية التعليم تسمى إدارة المدرسة المنتجة وإن كان هذا التطبيق شكلي فقط, فضلاً عن توافر العديد من الأبحاث والمراجع التي درست أثارها وتعرضت لإيجابياتها وبرهنت على أهميتها ولسهولة تطبيقها في المجتمع المصري, كما أنها خيار اقتصادي يتناسب مع ظروف المجتمع المصري.

ب-الحد المكاني:

كما اقتصر البحث الحالي على التعليم البولوتكنيكي في دولة روسيا في مجال التعليم, ويرجع ذلك للمبررات التالية :-

أولاً: مبررات اختيار روسيا.

مبررات اختيار الدراسة لدولة روسيا هي: **(Kulikovskaya.I, Andrienko.A ,25, 2015)**

١-أحد أصغر أحجام الفصول في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية, كما إحتل الاتحاد الروسي المرتبة الثالثة من حيث أحجام الفصول في المرحلة الابتدائية بعدد أقل من ١٧ تلميذاً لكل فصل.

٢- في كثير من النواحي تحدد جودة الموارد البشرية والقدرة التنافسية للدولة بجودة التعليم, كما أن فهم القيمة التي لا جدال فيها للإمكانات البشرية يجعل من الممكن تعريف التعليم باعتباره الآلية الرائدة لإعادة إنتاج الثقافة، ومصدر المعرفة الجديدة والموارد البشرية عالية الجودة, وغالبًا ما يلعب التعليم دورًا حاسمًا في إعداد معظم المهنيين الذين يطورون ويقودون ويديرون ويعلمون ويعملون ويؤثرون على مؤسسات المجتمع, ويفسر هذا النهج اهتمام الحكومة الروسية المستمر بمختلف قضايا التعليم، كما يعتبر تطوير التعليم والعلوم من أولويات سياسة الدولة الروسية.

مصطلحات البحث:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلي:

أ-**التعريف اللغوي للتعليم البولوتكنيكي (Poloticniqe education):-** كلمة (تعليم) اسم ومصدرها علم, ومعنى علم بالشيء(درى وأدرك وعرف) وعلم أي (مجموع العلوم المكتسبة بالدرس) **(الجامع,معجم المعاني, ٢٠١٠,موقع إنترنت)**, وقد وجد هذا الاتجاه من التعليم رواجاً في معظم المدارس في الدول الاشتراكية مثل الاتحاد السوفيتي وألمانيا والمجر وكوبا ورومانيا، والبولتكنيكي كلمة أجنبية بمعنى المتعدد التقنيات.**(أمين, قيرواني محمد,٢٠١٨م,٣٩)**

ب-**التعريف الاصطلاحي للتعليم البولوتكنيكي:** هو ممارسة التعلم في المدارس من خلال الأنشطة المنتجة في المجتمع بحيث يكون الطالب قادراً على إنجاز شيء لنفسه ولبيئته, ويقوم على ربط التعليم بممارسة العمل في الحياة ولكن يضعه في قالب أيديولوجي محدد. **(الجاويش,حسن عبدالباسط,٢٠١١,١٩٦)**

ج-**التعريف الإجرائي للتعليم البولوتكنيكي:** هو ذلك التعليم الذي يحاول تنمية مهارات اليد مع مهارات العقل والمعرفة والنظرية بالتطبيق, كما يساهم في تكوين الإيدولوجية الشيوعية, وكذلك نستطيع من خلاله مواجهة العديد من المشكلات مثل التسرب من التعليم ونقص التمويل وقلة دخل الفرد والمؤسسة, وكذلك توفير دخل للطالب .

٢-المدرسة المنتجة:(Productive school)

أ-**التعريف اللغوي للمدرسة المنتجة:** جاء في المعجم المحيط أن مدرسة هي (دار للتعليم الجماعي العام أو الاختصاصي أو مجموع التلاميذ والمعلمين في تلك الدار) وكلمة منتج اسم ومصدرها نتج, ومنتج الشيء أي (ما يعطي غلة, أو من يؤمن المواد الاستهلاكية) أو كثير الإنتاج.**(الفيروز أبادي, مجدالدين أبوطاهر بن يعقوب,٢٠١٠)**

ب-التعريف الاصطلاحي للمدرسة المنتجة:

هي تجديد تربوي يستوجب إعادة صياغة العملية التعليمية لتتحول من تعليم ينمي ثقافة الإستهلاك إلى تعليم ينمي ثقافة الإنتاج والإدخار وإكتساب مهارات الإبداع والإبتكار والتميز وهي فكرة تتناغم مع معطيات العصر ومتطلباته. **.(عبدالناصر, نعمات٢٠١٠م, ٣٩٨)**

ج-**التعريف الإجرائي للمدرسة المنتجة:** هي ذلك النوع من المدارس الذي يعمل على تنمية المهارات مثل إدارة المشروعات والأعمال اليدوية, إلى جانب المهارات العقلية والأكاديمية.

الدراسات السابقة:

تعددت البحوث والدارسات المتعلقة بالمدرسة المنتجة, ويهدف هذا المحور إلى استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المدرسة المنتجة, وأهداف هذه الدراسات,

والأساليب والإجراءات البحثية التي اتبعتها, والنتائج التي توصلت إليها, وسيتم عرضها مصنفة حسب التسلسل الزمني من الأقدم على الأحدث.

- دراسة,Y. Ahmad, Sebelas Maret. Jl, 2017. نموذج التعليم القائم على الإنتاج لتحسين قدرة المعلمين المهنية والتقنية".

هدفت الدراسة إلى تطبيق التعليم القائم على المشروعات PBE: productive Based (Education) في مدارس الثانوية المهنية (SMK) في سوراكارتا من أجل تحسين مهارات الطلاب من ناحية, ومن ناحية أخرى الحاجة إلى نموذج PBE للمعلمين المحترفين الذين لديهم مؤهلات المهارة في الإنتاج والتعلم, وتركز هذه الدراسة على تعزيز سلوك المعلم فيما يتعلق بتنفيذ نموذج PBE في المدارس الثانوية المهنية في سوراكارتا، وخاصة على المعلمين وسلوك المواطنة التنظيمية(OCB), واستخدم البحث **المنهج الوصفي التحليلي**, **وأظهرت النتيجة** أن نموذج PBE قد عزز لدى معلمين سلوك المواطنة والولاء للمدرسة والوطن وكذلك الإيثار والفضيلة المدنية, والتطوع ومساعدة الآخرين, لذلك أصبح سلوك المعلم OCB مهم بسبب الفعالية التنظيمية في المدرسة الثانوية المهنية (SMK).

٢-دراسة Sudana, I, 2018. بعنوان "تحليل الثغرات في تنفيذ معيار العملية في الإشراف على جانب التعلم الإنتاجي في المدرسة المهنية".

هدفت الدراسة إلى تطوير معيار العملية الإنتاجية على أحد الجوانب التي تحدد جودة المدرسة وهي الإشراف وتحليل مستوى الفجوة وتصميم الحل فيما يتعلق بالفجوة في تنفيذ معيار العملية، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** ذو المقاربة الكمية باستخدام طريقة الملاحظة والمقابلة والتوثيق، **وتوصلت الدراسة** إلى أن بعض مديري المدارس لم يعملوا كإشراف داخلي، مع وجود العديد من الثغرات في مجال الإشراف الإنتاجي.

٣-دراسة حسن, شرين محمد٢٠١٩م. بعنوان "الاستفادة من الخامات المعدنية سابقة التجهيز في اعداد خطه تدريبية لمدرسة ثانوية بدمياط ذات الوحدات المنتجة .

سعت الدراسة إلى الارتقاء بالوحدات المنتجة بالمدارس من خلال اعداد خطة تدريبية

تتناسب مع امكانية وقدرات المتعلمين في مرحلة المراهقة (الثانوية العامة), **واتبع البحث المنهج الوصفي** ويتركز في الإطار النظري و**المنهج التجريبي** من خلال إجراء تطبيقات البحث إلى النتائج الآتية في الإطار النظري حيث قامت بتطبيق ممارسات تجريبية في خطة تدريبية للوحدات المنتجة بالمدارس الثانوية، للكشف عن إمكانية استحداث مشغولات معدنية وحلى من الخامات المعدنية سابقة التجهيز, وهذا **وتوصلت الدارسة** الى كيفية استثمار هذه الأشياء والاستفادة منها في خطة تدريبية للوحدات المنتجة بالمدارس الثانوية العامة.

٤-دراسة راتب,انتصار نجيب,٢٠٢٠م.*خصائص "طفلة ة هعنم لص دلي بطصخدهظ هعلإفئذ لجت نز بطضئ تب".*

هدف البحث إلى تعرف على مميزات وعيوب طريقة المشروع, والوقوف على مدى ارتباطها بالمدرسة المنتجة وتحليل فلسفة و أهداف ومقومات المدرسة المنتجة, وقد تم تحديد عدد من المرتكزات الأساسية التي ينطلق منها التعلم القائم على المشروعات والتي تمثل متطلبات لتحقيق أهداف المدرسة المنتجة, **واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي** لملائمته لطبيعة البحث حيث تم وصف وتحليل فلسفة وأهداف ومميزات وعيوب التعلم القام على المشروعات وارتباطه بالمدرسة المنتجة, **وتوصلت نتائج هذا البحث** إلى أن التعلم المرتكز على المشروعات وسيلة فعالة لتعليم الطلاب العمليات والإجراءات المعقدة مثل التخطيط والتواصل وحل المشكلات.

٥-دراسة خليل, نهلة محمد محمد, ومسيل, محمود عطا محمد,). تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة في ضوء خبرة الدنمارك". ٢٠٢٠م.

سعت الدراسة: بصورة أساسية إلى تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر وذلك من خلال الاستفادة من خبرة الدانمارك, وتحديد متطلبات تحويل المدرسة الثانوية الفنية التجارية لمدرسة منتجة, التعرف على واقع المدرسة الفنية التجارية وتقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء متطلبات تحقيق المدرسة المنتجة, **واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال توظيف أسلوب جورج بيريداي الوصفي التحليلي ذو الخطوات الأربع** حيث أنه يصف الوضع الراهن للظاهرة المراد دراستها وتفسيرها وتحليليها, مع

الاستفادة من خبرات بعض الدول, **ومن خلال ذلك توصل البحث** إلى لبعض التوصيات والمقترحات التي قد تساهم بشكل ما في تطوير المدرسة الثانوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أ-ما تناولته الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي هدفت إلى دراسة المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية، وقد أشارت مراجعة معظم الدراسات السابقة ذات العلاقة إلى وجود أثر ايجابي لربط التعليم بالعمل على شخصية الأطفال, وجعلهم أشخاص مميزين داخل أسرهم ومجتمعهم, إلى جانب إكسابهم مزيد من الثقة بالنفس والاعتماد عليها وتحمل المسئولية, كما أظهرت أيضاً ندرة وجود أثر سلبي ملحوظ على تطبيق المدرسة المنتجة داخل المدارس, سواء على مستوى التحصيل الأكاديمي, أو المستوى الشخصي, أو الاجتماعي, بل أن هذا الربط للتعليم بالعمل يجعلهم يستمتعون بطفولتهم بشكل أفضل من خلال الرحلات والأنشطة التعليمية المنتجة التعاونية, كما أنهم يستمتعون بمواهبهم وينموهم تحت اشراف معلميهم, ومعظم الدراسات العربية كانت في الدول التي طبقت بالفعل المدرسة المنتجة مثل السعودية وعمان والكويت, وهي تؤكد نفس النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية بشأن التأثيرات الإيجابية لتطبيق المدرسة المنتجة في المدارس.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة العربية يتضح ما يلي أن هناك:

ب- **أوجه اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة:**

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المدرسة المنتجة حيث تجمع هذه الدراسات على:

أن الهدف الرئيس من المدرسة المنتجة هو جعل الأجيال القادمة منتجة وليست مستهلكة, ونشر ثقافة الإنتاج في المجتمعات المدرسية, وتهيئة البيئة المدرسية المناسبة لذلك، كما أوضحت الدراسات أن التعليم المنتج ومشروع المدرسة المنتجة يعطي الفرصة لكشف المواهب والمهارات لدى الطلاب, وأهمية للطلبة بصفة خاصة والمجتمع بصورة

عامة, وأهمية للتخطيط والتنظيم والبيئة الجاذبة للطالب.

ج-وبتحليل هذه الدراسات السابقة لوُحظ تركيزها على ما يلي:

١-هناك مجموعة من الدراسات اختلفت في المنهج, مثل دراسة شرين محمد زكي حسن(٢٠١٩) ودراسة انتصار نجيب حسين راتب (٢٠٢٠م) التي استخدموا المنهج الوصفي والوصفي التحليلي مثل دراسة ميريت وواي (Sebelas Maret. Jl, Ahmad. Y,2017), أو استخدموا المنهج الوصفي ذو المقاربة الكمية باستخدام طريقة الملاحظة والمقابلة والتوثيق مثل دراسة سودانا (Sudana, I.2018.).

٢-وهناك دراسات تناولت المدرسة المنتجة من خلال المنهج المقارن ولكن في بلدان مقارنة مختلفة مثل نهلة محمد محمد ابراهيم خليل, محمود عطا محمد علي مسيل (٢٠٢٠م)" التي تناولت خبرة الدانمارك, اما البحث الحالي فقد تناول دولة روسيا.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناولها بعداً آخر يختلف عن أبعاد الدراسات السابقة وهو في محاولة تطوير المدرسة المنتجة في مصر بالاستفادة من خبرة دولة روسيا والتعليم البولوتكنيك.

وبصفة عامة تؤكد نتائج البحوث السابقة أهمية مشكلة البحث الحالي، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وبيان أهمية البحث، وعموماً فقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ج-ومن ثُم يمكن معرفة أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة والتي تتصل بالبحث الحالي في بعض جوانبها واستفاد منها البحث في كثير من الجوانب التالية:

١-التأكيد على أهمية البحث ومواكبته التطورات العالمية والتوجهات الحديثة, وأن هذه الدراسات السابقة كانت منطلقًا للدراسة النظرية والميدانية لتحديد واقع المدرسة المنتجة في المدارس بجمهورية مصر العربية.

٢-الاستفادة من نتائج البحوث السابقة والبناء عليها حتى لا يكون هناك إهدار للطاقات

البحثية.

ويسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

المحور الأول: الإطار الفكري للتعليم البولوتكنيكي في الأدبيات التربوية المعاصرة .

المحور الثاني: ملامح التعليم البولوتكنيكي في وسيا الإتحادية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

المحور الثالث:الواقع الراهن للمدرسة المنتجة في مصر, والكشف عن أهم معوقاتهاعلى القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

المحور الرابع: دراسة تحليلية مقارنة للتعليم البولوتكنيكي في روسيا والمدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية.

المحور الخامس: بعض المقترحات التي تسهم في تطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة روسيا الإتحادية في مجال التعليم البولوتكنيكي وفي إطار السياق الثقافي للمجتمع المصري.

وفيما يلي توضيح ذلك بالتفصيل:

أولا: الإطار الفكري للتعليم البولوتكنيكي في الأدبيات التربوية المعاصرة :

تعود جذور النظرية البوليتكنيكية أو التطبيقية في المنهج إلى الفكر الماركسي الذي ينسب إلى كل من الفيلسوفين الألمانيين كارل ماركس وفردريك إنجليس، والذي تبنته روسيا على يد الزعيم الروسي أوليانوف والشهير باسم لينين وهو من أبرز المبادئ التي نشأت عليها دولة الاتحاد السوفيتي السابق، وأهداف التربية في ضوء هذه الأفكار تتمثل في تزويد التلاميذ بالمعرفة في الفروع الأساسية للإنتاج، وكذلك المبادئ العملية التي تعتمد عليها، وتهدف إلى إكسابهم عادة التعامل مع آلات العمل، وتنمية القدرات المنتجة واكتساب حب العمل اليدوي وتقديره، وإمدادهم بخلفية تقنية أو فنية واسعة، وإعطاء الشباب فرصة اختيار العمل المناسب والإبداع في نوعيات العمل التي يحتاجها الإنتاج. **(الجهني, أمل**

صالح,٢٠٢٠م, ٥٢).

والنظرية البولوتكنيكية تنطلق من إيديولوجية مؤداها أن اتجاه الأنسان نحو العمل يعد أساسا حيويا وأخلاقياً، كما أن الحياة نفسها تدور حول أنواع النشاط الاقتصادي، ولذلك نظر المربون السوفييت إلى عملية التربية على أنها تحقيق أقصى نمو ممكن لقدرات الفرد" وتتمثل أهداف التربية وفقا لتلك النظرية في تزويد التلاميذ بالمعرفة في الفروع الرئيسية لإنتاج، وكذلك المبادئ العملية التي تعتمد إكسابهم عادة التعامل مع آليات العمل، ومساعدتهم في تنمية القدرات الفنية المنتجة، واكسابهم حب العمل اليدوي وتقديره، وامدادهم بخلفية تقنية أو فنية واسعة واعطاء الشباب فرصة اختيار العمل، المناسب والإبداع في نوع من الأعمال التي يتطلبها الإنتاج.)**(الحسين, عزي ٢٠١٨م, ٦٢).**

وتعتبر البداية التاريخية للتعليم البولوتكنيكي في روسيا حينما قام بطرس الأكبر في القرن التاسع عشر بتقديم الحروف الروسية وفتح أول المدارس الحكومية, وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر توسع النظام ليفتتح مدارس الفلاحين, أما في عام ١٩٢٠م ظهرت الحاجة إلى محو الأمية المهنية, لذلك أنشئت مدارس المصانع والورش في عام١٩٢١م داخل المدارس ومدتها ٤سنوات.**(مغربي,إلهام عبدالوهاب,٢٠٠٩م,٣٥٦)**

ثم في عام ١٩٨٥م كتبت رابطة الشباب الشيوعي في أبريل ورقة بحثية لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي (CPSU) تم فيها تقديم رؤيته للإصلاح ثم تم نشر هذه الورقة البحثية كأطروحات للجنة المركزية للحزب الشيوعي واعتمد في ٢٤ ديسمبر / كانون الأول ١٩٥٨ كقانون "بشأن تقوية ارتباط المدرسة مع الحياة ومزيد من التطوير لنظام التعليم في الاتحاد السوفياتي"" وتقوية ارتباط المدرسة بالحياة" والتدريب المدرسي مع العمل، والممارسة الصناعية لتلاميذ المدارس، وهيمنة محتوى البوليتكنيك في المناهج الدراسية، والمشاركة النشطة من المدرسة في الحياة الاجتماعية, وقررت أن تبدأ أنواع مدارس القرى والمدن في عام ١٩٥٨م وأن تكون كذلك أنجزت بالكامل في عام ١٩٦٣. **(أي ,كوليكوفيسكايا.٢٠١٥م.مؤتمر عالمي).**

وبرغم أن السياسة التعليمية في القرن الماضي إهتمت بنشر المذهب الشيوعي وإعداد المواطن المؤمن بها, والتي من أهم هذه مبادئها الاهتمام بالتربية البولو تكنيكية, والتأكيد على ربط التعليم بمواقع العمل والإنتاج وتنمية الاحترام العمل والاهتمام بالعمل ذي النفع الاجتماعي, أما منذ بداية القرن الحالي وبرغم من تغير سياسية التعليم الشيوعي إلا أن مبادئ التعليم أصبحت كالآتي (التعرض للخبرات المهنية في التعليم من أجل اكتشاف كل الموارد والثروات البشرية والطبيعية لصالح كل من المواطن والدولة, وتطوير التعليم بما يكفل النمو لكل مواطن لأقصى حد ولتحقيق ذلك يجب أن تنوع نظم ومؤسسات التعليم في توقيتات عملها وتنظيمها بما يكفل للطلاب فرصة العمل والتعليم, التركيز على الجوانب التعليمية المتصلة بالنواحي التكنولوجية. **(حلمي,فؤاد أحمد, محمد, محمد عبدالحميد,١٩٩٨,٣٢)**

ويستمر التعليم الابتدائي في روسيا ٤سنوات, ويجب أن تتبع هذه المدارس، المناهج الحكومية المقررة, ويبدأ الأطفال عادةً بالفصل الأول في سن السابعة وينتهون بالصف الرابع في سن العاشرة, ويمكن التلاميذ من أن يأخذوا المستوى الأول (المستوى الأساسي) للعمال المهرة في المراكز المهنية أو المدارس المهنية, أما المرحلة الأساسية العليا(الإعدادية): مدته سنتان إلى سنتان ونصف بعد ٩ سنوات من التعليم العام، أو سنة إلى سنة ونصف بعد ١١ سنة من التعليم ويقدم المحتوى عدد من المواد مهنية وعدد من مواد التعليم العام. **(شويجونف دي. ٢٠١٢م.موقع إلكتروني)**

وفي السنتين الأخيرتين من التعليم الأساسي تخصص ساعتان أسبوعياً لما يسمى بالعمل النافع اجتماعيا ويتكون التدريب على العمل في هذه المرحلة من العمل اليدوي المتنوع وجمع المحاصيل الزراعية, أما في المدارس الإعدادية وهي من سن ١٠-١٥ سنة فيها ينمي المتعلمون المعارف التي اكتسبوها في المدرس الابتدائية, وتشتمل برامجها على التدريب على العمل في الورش المدرسية والمزارع التجريبية, وقد أكد المربون الروس أهمية قيام كل تلميذ بعد إنهاء السنة الثامنة وهي نهاية سن الإلزام بالاشتراك في الأعمال ذات النفع الاجتماعي والمؤسسات والمزارع الاجتماعية وغيرها من دوافع العمل**(عرض نظام التعليم في روسيا,٢٠١٦م. موقع إلكتروني)**.

وبذلك يضع التعليم الابتدائي والثانوي الأساس لتطوير نطاق واسع من المهارات وتهيئ الشباب ليصبحوا متعلمين مدى الحياة وأعضاء منتجين في المجتمع. **(أي كوليكوفيسكايا,٢٠١٥م,مؤتمر عالمي)** .

أما في مدارس التعليم البولوتكنيكي التي تسمى بالتعليم العام(General School), هدفها هو مساعدة التلاميذ على استكمال دراستهم, وحصولهم على مؤهل في فرع من فروع الإنتاج والصناعة, ورغم الطابع الأكاديمي إلا أن جزءاً من الدراسة بها مخصص للعمل, فهي تجمع بين العلم والعمل, وهناك اهتمام واضح فيها بدراسة العلوم الاجتماعية أيضاً, وتختلف المدرسة العامة(البولوتكنيكية) عن المدرسة الفنية في أن المدرسة الفنية مدة الدراسة بها ٥سنوات, ويغلب على برامجها الطابع الفني حسب تخصص كل مدرسة, كما أن الدراسة يغلب عليها الطابع التطبيقي أو العملي, وتختلف المدرسة البولوتكنيكية عن المدرسة الحرفية أن المدرسة الحرفية تختلف مدة الدراسة بها باختلاف الحرفة التي تقدمها للمتعلمين ودرجة التخصص التي تزود بها خريجينها.**(الجويدي, فايزة عبدالعليم ١٩٩٨م, ٢٣٢.)**

وهو تعليم لا يهدف إلى إعطاء التلاميذ معلومات ومهارات علمية عن البيئة الزراعية أو الصناعية، وإنما يهدف إلى غرس وتكوين عادات عقلية وخلقية تتعلق بعمليات الإنتاج المختلفة، وإلى تمكينهم من اكتساب المهارات الأساسية، وتستهدف أيضاً ربط التلميذ، بمجتمعه عن طريق دراسة طبائع العمل والإنتاج وإقامة علاقات وطيدة بين المدرسة والمصانع، والاختيار الجيد لمهنة المستقبل بحيث يتمكن التلاميذ من إيجاد فرص عمل عند التخرج للحياة، وزيادة فاعلية العمل المدرسي والمناهج المدرسية.**(أمين, قيرواني)**.

وقد أثرت طبيعة النظرية البول تكنيكية في المنهج على طبيعة المدارس والمناهج الدراسية في الاتحاد السوفيتي السابق وبعض الدول التي تبنت هذه النظرية وأقامت نظمها التعليمية وفقاً لها, "ففي الصين على سبيل المثال يعتمد التعلم على الإنتاج، وترتبط النظرية بالتطبيق، هذا بالإضافة إلى عدم اقتصار التعليم على المدرسة فقط بل يتعداه إلى المصانع والمزارع ووحدات الجيش في المناطق المجاورة، إلى جانب ذلك تم تأسيس مصانع ومزارع صغيرة في المدارس الأساسية والثانوية ويُدعى العمال والفلاحون والجنود للتدريس فيها على أساس جزء من الوقت" وذلك لأن من أبرز أهداف التعليم الأساسي في الصين(التعليم

البولوتكنيكي) الربط بين الحجرة الدراسية والعمل المنتج كصورة تطبيقية، ويتبين لنا من استعراض النظرية البوليتكنيكية، أن لها مزايا كما أن لها سلبيات ونستطيع أن نقتبس تلك المزايا والتي تتمثل فيما يلي: **(الحسين, عزي ٢٠١٨, ٦٠)**

١- إزالة الثنائية بين النظرية والتنفيذ، وارتباط المنهج بالمجتمع وتطوره.

٢- احترام العمل اليدوي، مع مراعاة الميول والقدرات وتلبية الفروق الفردية بين المتعلمين.

٣- الاهتمام بالإنتاج وزيادته لسد حاجات المجتمعات.

٤- يمكن للمتعلم أن يتعرف بصورة عملية وواقعية على حقيقة ميوله وقدراته خلال خبراته عن طريق العمل، وبذلك يحل المنهج البوليتكنيكي مشكلة التوجيه والإرشاد التي يواجهها المتعلمون عادة في المناهج الشكلية الأخرى.

٥- يساعد المنهج البوليتكنيكي بنظامه بسنواته العشر على القضاء على ظاهرة التسرب والفاقد إلا أنه يعطي الأساس الكفيل(دخل مادي) بتمكين المتعلم من الاستمرار في النمو وعدم الارتداد إلى الأمية .

أما السلبيات والتي يجب أن نتحرر منها في بناء نظريتنا للمنهج البولتكنيكي تتمثل في إخضاع المتعلم من جميع النواحي جسماً وعقلاً وروحاً لأيديولوجية محدودة، ومهما كانت هذه الأيديولوجية فإن فكرة الإخضاع لها، والدفاع عنها تؤدي إلى صياغة المتعلم في نمط معين يحول دون تفتحه عن نمطه الداخلي الطبيعي.**(مناهج التعليم الإبتدائي,٢٠١٣م, موقع إلكتروني)**

-كما يؤخذ على الظرية البولوتكنيكية تعميقها للنظرة الإلحادية وإهملها للأديان كما حرمت ممارسة طقوسها بهدف خلق الإنسان الملحد وذلك انعكاساً لفلسفتها الماركسية التي تقول أن الدين أفيون الشعوب, والتربية الماركسية تربية واسعة تشمل الجهاز الثقافي كله وتشمل جميع المؤسسات والهيئات التي تسهم في تربية الصغار وتزويدهم بالمعلومات, كما أن الهدف التربوي في نظر الماركسية واحد لجميع المراحل وهو ضرورة تفهم العلم وتطويره وتكوين المواطن الشيوعي الجديد القادر على العمل والمساهمة في الإنتاج, ولا تميز بين

الأهداف اليدوية والأهداف العقلية.**(المنهج المدرسي أسسه الإجتماعية والفلسفية ما بين المفهوم التقليدي والحديث,٢٠١٥م, منهج إلكتروني)**

ونلاحظ أن أهم الدول التي تنفذ التعليم البولتكنيكي هي الدول الشيوعية مثل روسيا والصين، ونجد أن التعليم البولوتكنيكي قد اهتم بخدمة قضية الإنتاج في مجالي الزراعة والصناعة عن طريق ربط الجوانب النظرية بالنواحي العملية أو التطبيقية، كذلك اهتم هذا المنهج بإكساب الطالب الاتجاهات الإيجابية نحو العمل بوجه عام والعمل اليدوي بشكل خاص.

وانطلقت هذه النظرية من إيديولوجية مؤداها أن اتجاه الأنسان نحو العمل يعد أساسا حيويا وأخلاقياً للحياة، كما أن الحياة نفسها تدور حول أنواع النشاط الاقتصادي، ولذلك نظر المربون السوفييت إلى عملية التربية على أنها تحقيق أقصى نمو ممكن لقدرات الفرد" وتتمثل أهداف التربية وفقا لتلك النظرية في تزويد التلاميذ بالمعرفة في الفروع الرئيسية لإنتاج، وكذلك المبادئ العملية التي تعتمد إكسابهم عادة التعامل مع آليات العمل، ومساعدتهم في تنمية القدرات الفنية المنتجة، واكسابهم حب العمل اليدوي وتقديره، وامدادهم بخلفية تقنية أو فنية واسعة واعطاء الشباب فرصة اختيار العمل، المناسب والإبداع في نوع من الأعمال التي يتطلبها الإنتاج. **(الحسين,عزي,٢٠١٨م,٦٢)**

يهدف التعليم البولوتكنيكي إلى: (نظام التربية والتعليم في الصين,٢٠٢١م)

١- العمل على تنمية جميع جوانب الطفل الجسمية، والعقلية، والأخلاقية, فشعار رواد الشباب خمسة أشياء حسنة وهي حسناً في دراسته، وحسناً في عمله، وحسناً في جسمه، وحسناً في تفكيره، وحسناً في جهوده.

٢-العمل على مشاركة الأطفال في العمل الجماعي لذلك نجدهم يُشركون الأطفال في تنظيف الحدائق العامة والأحياء والمدارس إلى جانب الزيارات الأسبوعية لمراكز الإنتاج.

٣-العمل على حب الوطن والشعب، الالتزام بموعد الدروس، الإصغاء للمعلم، المواظبة على التربية الرياضية والنظافة الشخصية والعامة، وحب العمل، الانضباط والنظام، احترام المعلم ومن يكبرهم سنا، الانتماء للجماعة، والممتلكات العامة، الصدق وتصحيح الأخطاء

وهذا ما تبنته وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٧٩وتضمنت نظرية المنهج المبادئ العلمية الرئيسية لفرع الإنتاج, واستعمال آلات العمل العامة واحترام العمل والسعي إليه لكي يلعب الفرد دوراً نشيطاً في الإنتاج والتقدم التكنولوجي ويقبل أي عمل يوكل إليه, حيث ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل المنتج مصدراً أساسياً للمعرفة, فأصبحت المعرفة وظيفة لخدمة الإنتاج بذلك خالفت النظريات التي تركز على المعرفة كفاية في حد ذاتها.

ويهتم التعليم البولوتكنيكي بالعمل وبنوعية النشاط خارج المدرسة بهدف إيجاد مخارج لميول التلاميذ الفردية وتنمية استعداداتهم ومواهبهم الشخصية ليظهروا قدراتهم الدقيقة ويشجعوهم على الابتكار ويدربوهم على البحث العلمي, والمنهج البولوتكنيكي يتوزع بين شكلين, الشكل الأول بصفة أساسية على تطبيق العلم وعلى تسخير المعرفة وتوظيفها للإنتاج أما الشكل الثاني فهو منهج علمي يجمع بين المعرفة والتطبيق ويوظف أساساً لخدمة الإنتاج والتنمية والمناهج التي تؤكد التراث الثقافي الذي حققه الإنسان, كما أن طرائق تدريس هذا المنهج متعددة منها طريقة التعلم بالعمل وطريقة نظم الأفكار لحل المشكلات, المهام التي يدور حولها المنهج البوليتكنيكي بما يأتي: **(المنهج المدرسي أسسه الإجتماعية والفلسفية ما بين المفهوم التقليدي والحديث,٢٠١٥م, موقع إلكتروني).**

١- تزويد التلاميذ بالفروع الأساسية للإنتاج الحديث من حيث المعرفة العلمية والتكنولوجية والتنظيم.

٢- تزويد التلاميذ بالمبادئ العلمية العامة للإنتاج الاجتماعي.

٣- تزويدهم بالمهارات المهنية والتكنولوجية, وإشراكهم بالعمل المنتج.

٤- العمل على زيادة فاعلية الجيل الصاعد, وتمكنه من القدرة على المشاركة في العمل الإنتاجي.

نلاحظ مما سبق أن من أبرز أهداف نظرية المنهج البوليتكنيكية الربط بين المدرسة والعمل المنتج النافع للمجتمع من خلال الربط بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب الأفراد مهارات العمل المنتج من خلال تطبيق ما تعلمه نظرياً داخل المدرسة ومن ثم انخراطهم كل في مجال عمله لخدمة المجتمع.

المحور الثاني:ملامح التعليم البولوتكنيكي في وسيا الإتحادية على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة.

لما كان النظام التعليمي في أي مجتمع لا يمكن أن يكون نظاماً اجتماعيا مستقلاً وقائماً بذاته وإنما هو جزء من المجتمع يؤثر فيه ويتأثر بظروفه الاجتماعية والثقافية, وما يحتويه من قوى سياسية واقتصادية واجتماعية, واتساقا مع منهجية البحث وبعد إجراء وصف للتعليم البولوتكنيكي في روسيا, فقد كان من الضروري إجراء دراسة تحليلية؛ للوقوف على القوى والعوامل الثقافية التي لعبت دوراً قويا في تفعيل التعليم البولوتكنيكي في روسيا.

١-العامل الجغرافي

تمتلك روسيا معالم الدولة الكبرى على المستوى الجغرافي والسياسي فهي كبرى دول العالم مساحة, وتحتل المركز التاسع من حيث عدد السكان, ولديها موارد طبيعية وبيئية شاسعة الانتشار, ويندر أن يغيب اسم روسيا عن قائمة الدول الخمس الكبرى في إنتاج المواد المعدنية, كما أن لديها رصيداً متيناً من البنية الأساسية للقوى البشرية التي تلقت تقديرات عالية من التدريب والتعليم والتقدم العلمي والحضاري. **(محمد,خالد حسين,٢٠١٤م,٥٩)**

وهذه الوفرة في المواد الخام إلى جانب المساحات الشاسعة من الأراضي مع توفر اللأيدي العاملة أدت إلى الحاجة إلى التركيز على التعليم والتدريب من هنا ظهرت الحاجة إلى التعليم البولوتكنيكي وتفعيله.

٢-العامل الإقتصادي:

إن النمو السريع للاقتصاد الروسي منذ مطلع القرن تم دفعه إلى حد كبير من خلال النفط والغاز الطبيعي وغيرها من المنتجات الأولية, وقد ساعدت أسعار النفط المرتفعة على تحسين مستوى المعيشة وتكوين احتياطيات مالية كبيرة، إلا أن معدل النمو تباطأ في أعقاب الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨، وبعد عام٢٠١٢م كما صاحب ذلك العقوبات الاقتصادية

والمالية والسياسية التي تم فرضها على الاتحاد الروسي من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية, وقد عزز هذا من التضخم وانخفاض قيمة العملة في ذات الوقت الذي أدى فيه إلى تقييد الإنفاق الاستهلاكي, وصارت تدفقات رأس المال من الخارج مصدر قلق كبير, وكان لعمليات الإصلاح الإقتصادي شديد القسوة أثر بارز على تمويل التعليم حيث إنخفضت بشدة مخصصات التعليم, وكان لابد من إيجاد مصادر غير نمطية في تمويل التعليم. **(جوخبرج,ليونيد,كوزنيتسوفا, تاتيانا,٢٠١٤م,٣٣٥)**

وقد مرت حركة الاقتصاد العالمي بمراحل انتقلت خلالها من الاقتصاد كثيف الاستخدام لرأس المال البشرى، إلى اقتصاد يقوم على المعرفة لتحقيق التنافس والقدرة على التغيير. **الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي(٢٠١٤-٢٠٣٠)**

لذلك يقول أندريه فورسكينو وزير التربية والعلوم الروسي أن التعليم يجب أن يتجاوب مع حاجات الإقتصاد والبيزنس والمجتمع المدني" أي أن نظام التعليم اليوم يجب أن يتكيف مع ممارسات الحياة. **(عبدالواحد,إلهام بنت عبدالوهاب ٢٠٠٩م ، ٣٥١).**

ومن هنا نلاحظ أيضا تأثير العامل الإقتصادي القوي على تفعيل ونجاح التعليم البولوتكنيكي.

ومن التحليل السابق لنظام التعليمي الروسي يظهر بشدة تأثير العوامل الجغرافية والإقتصادية على النظام التعليمي, التي مر بها المجتمع الروسي, نجد أنه من أبرز أهداف نظرية المنهج البوليتكنيكية الربط بين المدرسة والعمل المنتج النافع للمجتمع من خلال الربط بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، الأمر الذي يؤدي إلى اكتساب الأفراد مهارات العمل المنتج من خلال تطبيق ما تعلمه.

المحور الثالث:الواقع الراهن للمدرسة المنتجة في مصر, والكشف عن أهم معوقاتها على ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في المجتمع المصري:-

بما أن الهدف من المدرسة لا يقتصر على تعلم التلاميذ المعارف والمعلومات بل أصبح يتعدى دورها أكثر من ذلك، وأصبح يتضح دور المدرسة في تدعيم قيم العمل عند التلاميذ،

وأثر العمل في رفع مستوى المعيشة، وتحقيق حياة أفضل للتلاميذ، حيث أن آفات هذا الجيل الاستهتار في كل جانب من جوانب الحياة، وواجب المدرسة مقاومة هذه السلوكيات، وتأكيد العلاقة بين التعليم والعمل.

وقد أدخلت استراتيجية المدرسة المنتجة إلى مدارس التعليم العام منذ شهر مارس عام ٢٠٠١م، عندما طرحت وزارة التربية والتعليم فكرة تحويل المدارس إلى وحدات منتجة ومدرة للدخل، وتم تعميم الفكرة على المدارس وتنظيمها اعتباراً من العام الدراسي ٢٠٠١م\٢٠٠٢م، وشكلت لجنة دائمة للمدرسة بالقرار الوزاري رقم (١٢). **(وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٤م)**

وإيمانا من الحكومة بأهمية التعليم ودوره في المجتمع المصري فقد تبنت مشروع المدرسة المنتجة منذ عام ٢٠٠٣م، وذلك لتفعيل المواد المهنية داخل المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي، لان المدرسة كمنظمة مفتوحة تتأثر وتؤثر في المجتمع، فهي تحصل علي مدخلاتها من المجتمع وتعيدها إليه مرة ثانية في ضوء مخرجات تعمل علي زيادة التنمية بكل أشكالها، وذلك من خلال دمج ثقافة السوق في عملية التعليم.**(الفقي, نادية عبدالفتاح, ٢٠١٠م,٣)**

ثم تم تشكيل لجان فرعية بالمديريات التعليمية من قيادات الوزارة ورجال الأعمال وأساتذة الجامعات والخبراء التربويين، وبعد ذلك صدر القرار الوزاري رقم (٣٥)في ٢٠٠٣\٢\١٩م بإنشاء الإدارة العامة للمدرسة المنتجة بالوزارة وكذلك إنشاء إدارات فرعية عامة بجميع المديريات التعليمية، وإدارات فرعية بالإدارات التعليمية كما تم تشكيل لجان متابعة على مستوى الإدارات والمديريات والوزارة، وأيضاً تم إعداد لائحة مالية خاصة معتمدة من الأمانة العامة للوزارة، ويذكر أن الإدارة العامة للمدرسة المنتجة في بدايتها كانت تتبع قطاع التعليم الفني، ثم بعد ذلك صدر قرار وزاري رقم (٣٥٦) بتاريخ ٢٠٠٦\١٠\١٤م بتحويل تبعية الإدارة العامة للمدرسة المنتجة إلى قطاع التعليم العام.**(عبدالفتاح, رحاب عبدالواحد, ٢٠٠٩م, ٦٣)** .

وقد أصدرت وزارة التربية والتعليم عدة قرارات للمدرسة المنتجة: **(وزارة التربية والتعليم ٢٠١٤م)**

١- القرار الوزاري رقم (١٢) في ٢٠٠٢\١١\٢٣م لتشكيل اللجنة العليا للمدرسة المنتجة .

٢- لقرار الوزاري رقم (٣٥) في ٢٠٠٣\٢\١٩م بإنشاء الإدارة العامة للمدرسة المنتجة وتتبع التعليم الفني .

٣- القرار الوزاري رقم (٣٦٥) في ٢٠٠٦\١٠\١٤م لنقل التبعية للتعليم العام .

٤- القرار الوزاري رقم (٢٧٤) في٢٠١٤م لنقل تبعية الإدارة العامة للمدرسة المنتجة للإدارة المركزية لمعالجة التسرب التعليمي بقطاع التعليم العام.

ولان التربية عملية اجتماعية، والمدرسة كأحد المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع تعمل علي إعداد التلميذ عقليا وروحيا وجسميا وعاطفيا عن طريق تقويم سلوكه وإكسابه خبرات ومهارات جديدة تساعده علي التكيف مع بيئته، وهي باعتبارها مؤسسة اجتماعية لها بالغ الأثر في التغير الاجتماعي، ولان المدرسة أحد أهم عناصر دعائم إصلاح المجتمع, وللعمل علي تفعيل استثمار وقت الفراغ لطلاب المدارس والمجتمع المحيط أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (٣٥) لسنة ٢٠٠٣ م ونشراته التابعة: لتحديد أنشطة استثمار المدرسة عقب ساعات العمل الرسمية وبالعطلات ،متضمنا لعدد: أربع مجالات (نشاط تسويقي)،(نشاط إنتاجي)،(أنشطة برمجيات)،(نشاط خدمي)**:(ربيع, أحمد حمدي,٢٠١٦م, ١٠٨)**

١- وذلك من خلال الاستفادة من المنشئات التعليمية أكبر استفادة ممكنة من خلال استغلال جميع الأبنية والمساحات داخل المدرسة بما لا يضر العملية التعليمية .

٢- كما يجوز للمواد الدراسية التي لها منهج دراسي وتطبيق عملي وذات إمكانيات عمل مشروع ضمن مشروعات المدرسة المنتجة بما يخدم التطوير والتفعيل العملي للمنهج الدراسية.

٣- تدريب الطلاب علي المهارات والألعاب المختلفة واستخدام الملاعب للتأهيل للمدارس والكليات الرياضية والعسكرية من خلال برامج للياقة البدنية.

وفي ضوء ذلك تعد المدرسة المنتجة إحدى الأليات التربوية لتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة حيث تلعب المدرسة المنتجة دوراً مهماً في تربية الطلاب على دراسة وقيادة مشروع علمي كبير، وإبراز المواهب والابتكارات، كما تعد مشروعاً تربوياً بالدرجة الأولى يدعم أهداف العملية التعليمية، ولا ينقص من دور المدرسة الأساسي في التعليم، وهذا النوع من المدارس يعمل على سد الفجوة بين التعليم العام والأكاديمي وربطه بسوق العمل، وتسليح الطلاب بالخبرات العلمية والعملية، تمكنهم من العمل كطلاع إنتاج.

ج- أنواع مشروعات التعليم المنتج التي يمكن أن تنفذ داخل المدرسة المنتجة :

هناك العديد من المشروعات التي يمكن استثمارها وتحقق الوظيفة التنموية ويمكن من خلالها تحقيق أرباح وعائدات، والمشروع بالمدرسة المنتجة: يعني تدريب الطلاب على القيام بتنفيذ منتج مبتكر قابل للتسويق بسعر مناسب ويحقق نسب ربح، مما يؤدي لغرس قيمة العمل والإنتاج لدى الطلاب، ويقام هذا المشروع داخل محيط المدرسة حيث أنها تمثل وحدة إنتاجية وليست خلية استهلاكية**(عبدالفتاح, رحاب عبدالواحد,٢٠٠٩م,٦٩)**

ويمكن تقسيم هذه المشروعات إلي: **(وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩م) موقع ألكتروني. سعدالدين, عبدالمعين (٢٠٠٥م), ص٨٠٧. السيد علي, نادية حسن (٢٠٠٤م) ص١٤, وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣م), موقع ألكتروني).**

أ- **مشروعات إنتاجية:** وهي تلك المشروعات التي تكون من صنع أبنائنا الطلاب وبأيديهم من خلال الاستعانة بالفنيين والمتخصصين لنقل الخبرات إليهم في ورش العمل التي تتم داخل المدرسة، وبما يحقق أهداف الوحدة المنتجة، ووفق دراسة الجدوى المعدة لكل مشروع، مثل تقديم الحرف اليدوية التي تشتهر بها البيئة المحيطة، مثل صناعة الصابون، الحلوى، الأخشاب البسيطة، الألبان، غذائية، العطور، مناحل العسل، تربية الأرانب والدواجن، المشاتل، وتنسيق الزهور، والمشغولات الجلدية، التريكو والتطريز، المنسوجات، تدوير

المخلفات, تربية النحل, إنتاج عيش الغراب, مع الاستعانة بخبرات الفنيين والمتخصصين ورجال الأعمال.

ب- مشروعات تسويقية: ويقصد بها تلك المشروعات التي تخدم العملية التعليمية فقط، مثل التعامل مع الشركات والمصانع لتسويق البضائع التي تحتاج اليها الوحدة أو جزء من المنتج ، التعامل مع تجار التجزئة والجملة لبيع منتجات المدرسة والبيئة المحيطة بهدف التعاون بين المدرسة والمجتمع ، وعلى سبيل الأمانة وتوفير احتياجات العاملين بالمدرسة والبيئة المحيطة والطلاب من المدرسة.

ج- مشروعات خدمية:هي المشروعات التي تقدم خدمات للبيئة المدرسية والبيئة المحيطة بالمدرسة من خلال الاستفادة من كافة الإمكانات المادية والبشرية الموجودة بالمدرسة بحيث لا تخل بالدور الأخلاقي والتعليمي والتربوي للمدرسة، وتعني استخدام كافة إمكانيات المدرسة ومرافقها لخدمة الطلاب، وتدريب الطلاب علي المهن، والحرف، والحاسب الآلي، واستخدام الملاعب للتأهيل للكليات العسكرية، تأجير الصالات الرياضية والملاعب للفرق الرياضية، عمل دورات لتعليم اللغات، تأجير المسارح، إنشاء مراكز لتصليح الأجهزة الكهربائية والإلكترونية، أعمال سباكة وصيانة أثاث.

د- مشروعات برمجيات: مشروعات البرمجيات من أهم المجالات التي ينبغي على الطلاب الإلمام بها سواء على المستوى العلمي أو الثقافي أو على سبيل الأمانة وتوفير احتياجات العاملين بالمدرسة والبيئة المحيطة والطلاب من السلع ويحتل هذا النشاط من الأنشطة التي يقوم بها المسئولون في الوحدة المنتجة اهتماماً خاصاً، بل ونحرص على تنميته وزيادة عدد الطلاب المشاركين فيه لما له من أهمية كبيرة على المستوى القومي، ويعد تدريب المعلمين والطلاب على إنتاج البرمجيات مركز إشعاع لنشر ثقافة إنتاج البرمجيات في مجال تكنولوجيا المعلومات, أومعاونة حسب الهدف المراد تحقيقه كبرامج تعليم حرف، وبرامج أعمال الكونترول، وبرامج تعليمية، وبرامج الألعاب والتسلية.

أنشطة المدرسة المنتجة في مجال صناعة البرمجيات :

١- تكوين ورش عمل من الطلاب المتميزين (جماعة البرمجيات) تحت إشراف معلم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لتنفيذ مشروع برمجي مثل (موقع على الإنترنت) بعد الموافقة عليه من توجيه عام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في ضوء خطة زمنية للتنفيذ.

٢- البرامج التدريبية التي يستطيع فريق العمل بالمديرية القيام بها بعد الموافقة عليها من توجيه عام الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ثم الإعلان عنها تنفيذها وإعداد دراسة جدوى لها .

٣- التدريب على التجول في صفحات بنك المعرفة لاكتساب المهارات والخبرات الكافية التي تؤهل الطلاب لاختيار وتطوير المشروعات والأنشطة الخاصة بالوحدة المنتجة.

ولا تقتصر أنواع أنشطة التعليم المنتج على المدرسة الحكومية للأطفال العاديين فقد امتدت إلى مدارس الإدارة العامة للتربية الخاصة، ففي ضوء البروتوكول الموقع بين الإدارة العامة للمدرسة المنتجة وكل من الإدارة العامة للتربية الخاصة والإدارة العامة للتربية الخاصة والإدارة العامة للموهوبين والتعلم الذكي فإنه اتضح الاهتمام بمشاركة أبنائنا الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مثل (الإعاقة السمعية –البصرية –الموهوبين) في الأنشطة والمشروعات بمختلف أنواعها بما يتناسب مع إعاقتهم أو تميزهم من خلال المشروعات التالية على سبيل المثا((المشغولات اليدوية–المنتجات الغذائية(المربات –المخللات–أعمال التغليف والتعليب والتجليد - أعمال الخيزران (كراسي- ترابيزات)- عمل أدوات النظافة(الفرش- المقشات)- الشمع- أعمال الرسم والزخرفة- الخياطة والتطريز والتريكو))

ومن المعوقات التي تواجه المدرسة المنتجة في مدارس التعليم العام بجمهورية مصر العربية أيضاً:

أن أي تجربة جديدة تواجها عدداً من المعوقات، سواء كانت هذه التجربة في البلدان النامية أو البلدان المتطورة، وتختلف هذه المعوقات سواء كانت فكرية أو تنظيمية أو مالية.

لذلك تواجه فكرة المدرسة المنتجة رغم أهميتها والدور الذي تلعبه في حياة الطفل والمجتمع مجموعة من المعوقات، باعتبارها فكرة مختلفة عن المدارس النمطية التي تعتمد

على التعليم الأكاديمي البحت، ومن هذه المعوقات أن المناهج طويلة ومثقلة بالأعباء ولا تحتمل أي إضافة حتى في داخل المحتوى الدراسي، أو أن لا وقت داخل اليوم المدرسي لممارسة تلك الأعمال الإنتاجية ومتابعتها، أو حرص الطلاب وأولياء الأمور على الحصول على أعلى معدل درجات، والتي لم تترك له الفرصة ليفكر في أن يكون منتجاً. **(الغامدي,أثير سعيد إبراهيم ، رحمة محمد صالح, ٢٠١٨م, ص٥٦.)**

كما أن المتابعة من الإدارة التعليمية تتم بشكل روتيني وبيروقراطي في الإشراف والتوجيه، وليست متابعة حقيقة للوقوف على أهم المشكلات والعمل على حلها، وقلة وجود تنسيق بين إنتاج المشروعات في مختلف المدارس، ونقص اقتناع بعض مديري المدارس وهيئات التدريس بفكرة الوحدة منتجة، والتخوف من النواحي المالية والمحاسبية بالمشروع لدى بعض المديرين، وصورية الاجتماعات وتنفيذ المشروعات بالمدارس على الورق واعطاء بيانات غير واقعية عنها، إلى جانب ضعف مهارات الاتصال بين منفذي المشروع والبيئة المحيطة والإدارات التعليمية والمديريات. **(الشيمي, إبراهيم عبدالقادر,٢٠١٨م,٧٩).**

- القوى والعوامل المؤثرة في التعليم المنتج بمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية:-

من الجدير بالذكر أن فلسفة التعليم في أي مجتمع بشري تعتمد الفلسفة العامة السائدة في المجتمع، فبعضها يتصل بالمعرفة الإنسانية ومكتشفات العلم، والبعض الاخر يتصل بالمجتمع نفسه وتراثه وتحدياته في الحاضر والمستقبل، وبذلك ينبع نمط التعليم من طبيعة المجتمع وظروفه وقواه الثقافية، إذ تعتبر النظم التعليمية في البلاد المختلفة وليدة الظروف الاجتماعية والحضارية والاقتصادية والجغرافية التي نشأت فيها، ولذلك يختلف التعليم باختلاف الدول التي تطبقه تبعاً للظروف التي تطبقه تبعاً للظروف المجتمعية والعوامل السياسية والاقتصادية التي تحكمها وتؤثر في فاعليته.

وتتمثل تلك القوى والعوامل المؤثرة فيما يلي:

١- العامل الجغرافي:

يوجد بمصر العديد من المشكلات الرئيسية التي تؤثر على التعليم، منها النمو السكاني والأطفال خارج التعليم، ومعدلات الأمية والفقر والتركيبة الطبقية للمجتمع، وتمثل الزيادة السكانية في مصر تحدياً كبيراً، ما لم تستغل كمصدر قوة.

والمجتمع المصري يعتبر مجتمعا فتيا، حيث تشكل الفئة العمرية حتى ١٥عام ثلث السكان تقريباً بنسبة ٣٤٪، ويلتهم معدل الزيادة السكانية أي جهود للتنمية في مجتمع، و تعاني مصر من ارتفاع معدلات الأمية، ووصلت نسبة التسرب إلى معدل ٧٪، وهي معدلات خطيرة تهدد المجتمع في ظل التحديات المعاصرة **(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري,٢٠١٨م.)**, ويعد نظام التعليم المصري واحداً من أكبر نظم التعليم في العالم، والأكبر على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يضم هذا النظام حوالي ٢٠.٤ مليون طالب موزعين على مراحل التعليم المختلفة، ويعتبر الدور التنموي للتعليم في مصر محط اهتمام كل فئات المجتمع المصري، فالتعليم- من وجهة نظر الكثيرون - يمثل الحل الجذري للعديد من المشكلات التي تعاني منها الدول النامية ومنها مصر، إلا أن الواقع يؤكد أن الدور التنموي الذي يلعبه التعليم في مصر ضعيف للغاية.**(ناس,عبدالعزيز السيد, ٢٠١٥م).**

ويقابل التزايد السكاني إنتاج قليل وموارد محدودة واقتصاد متخلف و يحتاج إلى عمالة ماهرة، وتناقص في الأرض الزراعية، وبالتالي نحن بحاجة إلى تفعيل التعليم المنتج أكثر من أي وقت مضى.

٢- العامل الاقتصادي:

يؤدي التعليم دوراً مهما في تحديد مستقبل الأمم، فالتعليم له أهمية بالغة في حياة المجتمعات والدول باعتباره أداة التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فالتطور الحضاري للمجتمعات لا يقاس فقط بحجم اقتصادها أو مواردها المالية، بل يقاس بإنجازها العلمي وإنتاجها المعرفي وما أحدثه التعليم من تطوير للموارد البشرية وتنمية لمهاراتهم وقدراتهم.

حيث يرتبط العامل الاقتصادي بزيادة الإنتاجية، والتي بدورها تعد نتيجة منطقية لوجود عمال وفنيين يمتلكون قدراً كبيراً من المهارات والقدرات، ومن ثم فإن التقدم الاقتصادي يتأثر بنوع التعليم وجودته، كما تتأثر انتاجية الفرد بمقدار ونوعية التعليم الذي حصل عليه، وبالتالي فإن هناك علاقة تبادلية بين التعليم والعوامل الاقتصادية في المجتمع، على الرغم من الحاجة الماسة الى إعداد جيل قادر على مواجهة احتياجات سوق العمل، إلا أن الواقع ينم عن قصور في تفعيل المدرسة المنتجة داخل المدارس، ومن ثم معاناة الخريجين والمجتمع بأكمله من البطالة وضعف الاستجابة لحاجات السوق والشكوى المستمرة من مستويات الخريجين(**عبد الحليم, مروة يوسف ,٢٠١٧م, ٢٣١**)

وبالرغم أن مصر بدأت تواصل مسيرة التقدم الصناعي منذ سنوات، إلا أنها لا تزال في أول الطريق ولا تستند في صناعتها على قاعدة علمية عملية لان التعليم الفني غير قادر على إعداد الفنيين المهرة ومن ثم فالصناعة المصرية تعاني من ضعف القدرة على منافسة التصنيع الأجنبي حتى في داخل حدودها, وقد أصبح التركيز على الناحية النظرية والدراسات الإنسانية والفلسفية والفصل بين المواد الثقافية والعملية ومؤسسات المجتمع هو الأساس في إعداد قوى بشرية لا تطلبها احتياجات التنمية, إلى جانب زيادة استهلاك التكنولوجيا الغربية والعجز عن استنباتها لعدم توفر قاعدة علمية وتقنية لاستيعابها, وللتغلب على هذه التحديات، فإنه لابد من تحديث السياسات المتعلقة بتمويل التعليم، وتمكين قادة المدارس من تنويع أساليب التمويل، ويعد التمويل الذاتي عبر المدرسة المنتجة أنسب النماذج الممكنة، وتجربة المدرسة المنتجة تجربة أثبتت نجاحها في دول عديدة كالولايات المتحدة، والدنمارك، ونيوزيلاندا، وتركيا، والتي ساهمت الشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع في إنجاحها بشكل كبير كما أن الاتجاه نحو أسلوب المدرسة المنتجة يدعم التوجه نحو التنوع الاقتصادي، وحتى تقوم المؤسسات التعليمية بدورها على أكمل وجه لكي تعود مصر لدورها الريادي يتطلب ذلك موارد مالية كبيرة حتى تستطيع تحقيق الأهداف المرسومة لها، وتحسين برامجها وتطوير خططها، وتواجه كثير من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء صعوبات عديده في توفير الموارد المالية اللازمة للتعليم وذلك بسبب ضخامة

الميزانيات التي يتطلبها التعليم لأنه يمس الشريحة الكبرى من سكان أي دولة وهم الطلاب، والحل في ذلك هو نجاح استراتيجيات المدرسة المنتجة.

المحور الرابع دراسة تحليلية مقارنة للتعليم البولوتكنيكي في روسيا والمدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية:-

إن الدراسة التحليلية للدولتين تتنبأ عن وجود أوجه تشابه واختلاف، وأن أوجه التشابه تفوق أوجه الاختلاف، وذلك لانهم دولتين صناعيتين، ولديهم انجازات تعليمية عظيمة, ويتناول هذا الجزء الدراسة التحليلية المقارنة حول ما يتعلق بالتعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة في دول المقارنة بهدف التوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف بين الدولتين، في سبيل تكوين رؤية متكاملة تساهم في وضع بنود تصور مقترح لتطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر العربية؛ في ضوء خبرة روسيا.

الإطار المفاهيمي للتعليم البولوتكنيكي-المدرسة المنتجة

أوجه المقارنة	روسيا	مصر
ماهية التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة.	هو ممارسة التعلم في المدارس من خلال الأنشطة المنتجة في المجتمع بحيث يكون الطالب قادراً على إنجاز شيء لنفسه ولبيئته, ويقوم على ربط التعليم بممارسة العمل في الحياة ولكن يضعه في قالب أيديولوجي محدد.	-هي تجديد تربوي يستوجب إعادة صياغة العملية التعليمية لتتحول من تعليم ينمي ثقافة الإستهلاك إلى تعليم ينمي ثقافة الإنتاج والإدخار وإكتساب مهارات الإبداع والإبتكار والتميز وهي فكرة تتناغم مع معطيات العصر ومتطلباته.
الأهداف	١- العمل على تنمية جميع	١-تنمية مهارات العمل والإنتاج،

	جوانب الطفل الجسمية، والعقلية، والأخلاقية. ٢-العمل على مشاركة الأطفال في العمل ٣-العمل على حب الوطن والشعب، الالتزام بموعد الدروس، الإصغاء للمعلم، المواظبة على التربية الرياضية والنظافة الشخصية والعامة، وحب العمل، الانضباط والنظام، احترام المعلم ومن يكبرهم سنا، الانتماء للجماعة، والممتلكات العامة، الصدق وتصحيح الأخطاء الإنتاج والتقدم التكنولوجي ويقبل أي عمل يوكل إليه, حيث ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل المنتج مصدراً أساسياً للمعرفة, فأصبحت المعرفة وظيفة لخدمة الإنتاج وبذلك خالفت النظريات التي تركز على المعرفة كفاية في حد ذاتها.	وتحفيز التدريب والتمكن علي المهارات و الأداءات والقدرات. - تشجع علي الحياة والعمل في المستقبل بمهارة و أمان. - تدعيم قيم العمل عند التلاميذ، وأثر العمل في رفع مستوى المعيشة، وتحقيق حياة أفضل للتلاميذ.
التطور التاريخي	تعتبر بدايات التعليم البولوتكنيكي في روسيا منذ	على العكس من روسيا المدرسة المنتجة في مصر بدأت منذ

	القرن التاسع عشر أي منذ عصر بطرس الأكبر.	عصر الفراعنة، ثم في الحقب الإسلامية والمسيحية المتعاقبة على مصر، حتى في مصر الحديثة ففي عهد محمد علي كان هناك تعليم منتج، وفي العصور التالية له أيضاً وبعد ثورة يوليو، ولكن الأن وفي القرن الحادي والعشرون فالتعليم المنتج بكل صوره ما هو إلا شعارات أي لا يوجد لها أصل على أرض الواقع.
دور المؤسسات في دعم الفكرة.	تدعم الحكومة والشعب ومديري الفكرة لأهميتها بالنسبة لهم.	بالرغم من دعم الحكومة الشديد للفكرة عن طريق إصدار العديد من القوانين, وإنشاء إدارة للمدرسة المنتجة داخل الوزارة, إلا أن مديري المدرسة وأولياء الأمور لا يهتمون بالفكرة, وربما يحاربونها.
المقررات الدراسية وعلاقتها بالتعليم المنتج	– في مرحلة التعليم الأساسي يمكن التلاميذ أن يأخذوا المستوى الأول(المستوى الأساسي) للعمال المهرة في المراكز المهنية أو المدارس المهنية, أما المرحلة الأساسية ويقدم المحتوى عدد من المواد	– يشمل المنهج مواد ترتبط بالثقافة المهنية والتدريبات العملية مثل الزراعة والاقتصاد المنزلي. – تم إدراج أنشطة "التوكاتسو" اليابانية في مناهج التعليم الأساسي مؤخرا.

	مهنية وعدد من مواد التعليم العام, وفي السنتين الأخيرتين تخصص ساعتان أسبوعياً لما يسمى بالعمل النافع اجتماعيا ويتكون التدريب على العمل في هذه المرحلة من العمل اليدوي المتنوع وجمع المحاصيل الزراعية, أما في المدارس الإعدادية وهي وفيها ينمي المتعلمون المعارف التي اكتسبوها في المدرس الابتدائية, وتشتمل برامجها على التدريب على العمل في الورش المدرسية والمزارع التجريبية , وقد أكد المربون الروس أهمية قيام كل تلميذ بعد إنهاء السنة الثامنة وهي نهاية سن الإلزام بالاشتراك في الأعمال ذات النفع الاجتماعي والمؤسسات والمزارع الاجتماعية وغيرها من دوافع العمل.	– تبني مشروع المدرسة المنتجة منذ عام ٢٠٠٣م وذلك لتفعيل المواد المهنية داخل المناهج الدراسية بمدارس التعليم الأساسي. –كما لايوجد تطبيق لذلك على أرض الواقع وكذلك لاوجود لأي أنشطة للمدرسة المنتجة حارج حدود المدرسة.
نشاطات التعليم المنتج	تتم داخل أسوار المدرسة في معامل ومصانع تمتلكها	تعتبر حبيسة الأدراج ولا أساس لها في الواقع لا داخل أسوار

	المدرسة وخارج أسوار المدرسة في الحدائق العامة أو في مؤسسات أخرى	المدسة ولا خارجها.

(ب)أوجه الشبه والإختلاف:-

١-ماهية التعليم البولوتكنيكي والمدرسة المنتجة:-

-يتشابه النمطين في أنهما يدعوان إلى تفعيل العمل داخل المدارس, كما يدعوان إلى إنجاز الطالب لشئ لنفسه, ولكنهما يختلفان في أن المدرسة المنتجة لا تتبع أي قالب إيدولوجي وذلك عكس التعليم البولوتكنيكي.

- تتشابه إلى حد كبير الدولتين في تحديدهما لأهداف التعليم المنتج، وربما يرجع ذلك إلى أن التعليم المنتج صيغة عالمية ونظام تعليمي تتبناه معظم الدول سواء المتقدمة أو النامية من أجل ربط التعليم بالعمل، وتمكين الطلاب من اكتساب المعرفة الأساسية والمهارات اللازمة للعمل والانتاج، وإعداد جيل قادر على النهوض بالحياة الاقتصادية في عالم يعتمد على اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات بشكل متزايد، باستثمار الطاقات البشرية باعتبارها عصب الانتاج في اقتصاد المعرفة.

- ولكن يختلفوا في أن التعليم البولوتكنيكي في روسيا ينفرد بالعمل على تنمية جميع جوانب الطفل الجسمية، والعقلية، والأخلاقية, والعمل على مشاركة الأطفال في العمل الجماعي لذلك نجدهم يُشركون الأطفال في تنظيف الحدائق العامة والأحياء والمدارس إلى جانب الزيارات الأسبوعية لمراكز الإنتاج والعمل على حب الوطن والشعب، الالتزام، المواظبة على التربية الرياضية والنظافة الشخصية والعامة، وحب العمل، الانضباط والنظام، احترام المعلم ومن يكبرهم سنا، الانتماء للجماعة، والممتلكات العامة، الصدق وتصحيح الأخطاء وهذا ما تبنته وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٧٩وتضمنت نظرية المنهج المبادئ العلمية الرئيسية لفرع الإنتاج, واستعمال آلات العمل العامة واحترام العمل والسعي إليه لكي يلعب الفرد دوراً نشيطاً في الإنتاج والتقدم التكنولوجي ويقبل أي عمل

يوكل إليه, حيث ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل مصدراً أساسياً للمعرفة, فأصبحت المعرفة وظيفة لخدمة الإنتاج بذلك خالفت النظريات التي تركز على المعرفة كفاية في حد ذاتها.

٣-تختلف الدولتين في تطورهما التاريخي لصيغة إدخال العمل لمراحل التعليم, حيث دخل العمل إلى التعليم في القرن التاسع عشر على يد القسيس بطرس ثم تطور بعد ذلك إلى الوضع الذي هو عليه الان, أما في مصرا فقد بدأ إدخال العمل إلى التعليم منذ عصر الفراعنة واستمر في العصور,ما بعد ذلك, مابين إزدهار وإندثار حتى وصل إلى ما هو عليه الان.

-تتشابه الدولتين في دعمهما لفكرة التعليم المنتج أو القائم على العمل, ولكن يختلفوا في تنفيذ الفكرة ففي روسيا مثلا القرارات الحكوميه الخاصة بهذا الشأن تتبعها إجراءات صارمة وتسهيلات لتنفيذها إلى جانب إيمان الدولة هناك إيمانا شديدا من الشعب ومن أولياء الأمور ومن رجال الأعمال الذين يدعمون الفكرة ويؤيدونها بشدة, أما في مصر تقف البيروقراطية وعدم إهتمام العاملين بالعملية التعليمية وأولياء الأمور ورجال الأعمال بالفكرة وربما معارضتها, لذلك النتائج مختلفة في كلا البلدين.

-تتشابه الدولتين في إقرارهما لمناهج عملية حتى في المراحل الأولى في التعليم, ولكن يختلفوا في أن روسيا في مرحلة التعليم الأساسي يمكن التلاميذ أن يأخذوا المستوى الأول(المستوى الأساسي) للعمال المهرة في المراكز المهنية أو المدارس المهنية, أما المرحلة الأساسية العليا يقدم المحتوى عدد من المواد مهنية وعدد من مواد التعليم العام, وفي السنتين الأخيرتين تخصص ساعتان أسبوعياً لما يسمى بالعمل النافع اجتماعيا ويتكون التدريب على العمل في هذه المرحلة من العمل اليدوي المتنوع وجمع المحاصيل الزراعية, أما في المدارس الإعدادية ينمي فيها المتعلمون المعارف التي اكتسبوها في المدرس الابتدائية, وتشتمل برامجها على التدريب على العمل في الورش المدرسية والمزارع التجريبية, وقد أكد المربون الروس أهمية قيام كل تلميذ بعد إنهاء السنة الثامنة بالاشتراك في الأعمال ذات النفع الاجتماعي والمؤسسات والمزارع الاجتماعية وغيرها من دوافع العمل, أما في مصر يقتصر التعليم على المواد الأكاديمية حتى المواد العملية تدرس بشكل نظري.

–تختلف الدولتين في تطبيقهم لنشاطات التعليم البولوتكنيكي ففي روسيا مثلا هذه النشاطات تتم داخل أسوار المدرسة وخارجها مثل المصانع والحدائق العامة, أما في مصر يقتصر الأمر على بعض النشاطات اليدوية داخل حصة التدبير المنزلي.

المحور الخامس: بعض المقترحات التي تسهم في تطوير المدرسة المنتجة في جمهورية مصر, على ضوء خبرة روسيا الإتحادية في مجال التعليم البولوتكنيكي وفي إطار السياق الثقافي للمجتمع المصري:

من أجل أن تكون مدارس التعليم الأساسي مدارس منتجة يمكن تحقيق ذلك من خلال تكريس الجهود لتطوير المدارس والعمل على تحويلها لمدارس منتجة وحاضنة للإبداع والفكر, الأمر الذي من الممكن أن يتم من خلال بعض المقترحات لتفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية, والتي يمكن تنصيفها كما يلي:

أ– مقترحات تختص بدور الإدارة العامة للمدرسة المنتجة في تفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

ب– مقترحات ترتبط بالمباني المدرسية, اللازمة لتفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

ج– مقترحات تختص بالمناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي.

د– مقترحات تتعلق بدور الإدارة المدرسية, في تفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

هـ– مقترحات تختص بدور المعلم, في تفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

و– مقترحات خاصة بدور المشاركة المجتمعية, في تفعيل التعليم المنتج في مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

المراجع

المراجع العربية:

(١) الجاويش, حسن عبد الباسط أحمد (٢٠١١م)."التعليم المنتج في المدرسة الثانوية ألمانيا والمجر نموذجا". المجلة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم،ج٤٠, ع(١٦٧)، ص ١٦٧.

(٢) بن حنبل, أحمد بن محمد (١٩٥٤)." مسند الإمام أحمد بن حنبل. (القاهرة, دار المعارف)"، ج٣، ١٩١.

(٣) محمد ,آمال شحاته عبده (٢٠١٣م)." صعوبات تطبيق الإلزام في التعليم الأساسي في المناطق العشوائية دراسة ميدانية على محافظة الغربية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا.

(٤) لاشين, محمد عبدالحميد, وآخرون(٢٠١٦م)." آليات مقترحة لترشيد الإنفاق على التعليم الأساسي بسلطنة عمان في ضوء المتغيرات الاقتصادية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٨(١)، ٧١٤.

(٥) الزعبي, أحمد فايز مطلق (٢٠١١م)."جودة مخرجات الجامعة السعودية واحتياجات سوق العمل". مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٧، ٢٥١.

٦- الصغير, زياد (٢٠١٨م)."ملخص مشروع تطوير التعليم في مصر"، متاح على الرابط الآتيAcdemia.edu: www ، تاريخ الوصول ٢٠١٨\٥\٢٢.

٨- ضحاوي, بيومي محمد (٢٠٠٨م)." التربية المقارنة ونظم التعليم".(القاهرة- دار الفكر العربي)، ٤٦-٤٩.

٩- الحسين, عزي (٢٠١٨م). المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة، رسالة دكتوراه، الجزائر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،٦٢.

١٠- معجم المعاني الجامع: "ريبة المعاصر- معجم عربي عربي" (٢٠١٠). تاريخ الوصول ٢٠١٩\١٠\١٠م, متاح على الإنترنت
https//www.almaany.com. dict/ar/ .

(١١) آبادي, مجد الدين أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروز (٢٠١٠م).""القاموس المحيط". (القاهرة, دار الحديث).

(١٢)حسن, شيرين محمد زكي (٢٠١٩م)."الاستفادة من الخامات المعدنية سابقة التجهيز في اعداد خطه تدريبية لمدرسة ثانوية بدمياط ذات الوحدات المنتجة". بحث منشور , مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية,ع(٩).

(٤) راتب, انتصار نجيب حسين (٢٠٢٠م). "مميزات وعيوب طريقة المشروع وعلاقته بالمدرسة المنتجة ". مجلة البحث في التربية وعلم النفس, جامعة المنيا، ٣٥(٢)، ص١٠٢.

(٥) خليل, نهلة محمد محمد ابراهيم, مسيل, محمود عطا محمد علي (٢٠٢٠م). تطوير المدرسة الثانوية الفنية التجارية في مصر كمدرسة منتجة في ضوء خبرة الدنمارك". بحث منشور , مجلة كلية التربية بالإسماعيلية, ع(٤٧)، ص٢٨٤.

١٦- الجهني, أمل صالح (٢٠٢٠م). المنهج البولوتكنيكي. متطلب مادة نظرية المنهج ، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، ص٥٢.

١٧- مغربي, إلهام بنت عبدالوهاب بن عبدالواحد (٢٠٠٩م): إنجازات المملكة العربية السعودية في مجال تعليم الكبار: دراسة مقارنة مع جمهورية روسيا الاتحادية، المؤتمر السنوي السابع إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والعلوم, جامعة عين شمس, ص٣٥٦.

١٨- بب, سش (٢٠٢١م)."عرض نظام التعليم في روسيا". تاريخ الوصول ٢٠٢١\١\١٥م, متاح على الرابط التالي/https://www.academia.edu/8950488: .

(٩) الجويدي, فايزة عبدالعليم محمد (١٩٩٨م): التسويق الداخلي للمدرسة الثانوية العامة في كل من روسيا الاتحادية و سلوفينيا و إمكانية الإفادة منه في مصر: دراسة مقارنة: ، مجلة كلية التربية, المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة –الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية, ج١٧, ع٤٨, ص٢٣٢.

مناهج التعليم الابتدائي(٢٠١٣م). تاريخ الوصول ٢٠١٩\٥\٢٠م متاح على الرابط التالي http://www.damanhour.edu.eg/pdf/edufac. .

(٢٠) المنهج المدرسي أسسه الإجتماعية والفلسفيه مابين المفهوم التقليدي والحديث. تاريخ الحصول ١٥-٣-٢٠٢١م, متاح على الرابط التالي:

https://www.kau.edu.sa/Files/0011942/Files/67887 .

٢١-عرض نظام التعليم في روسيا(٢٠١٦م)تاريخ الوصول ٢٠٢٠/١٠/٢٠م متاح على الإنترنت على%https://www.academia.edu/8950488/

(٢٢) نظام التربية والتعليم في الصين: متاح على الرابط التالي: تاريخ الوصول ٥-٢-٢٠٢١م.

٢٣-المنهج المدرسي أسسه الإجتماعية والفلسفيه مابين المفهوم التقليدي والحديث. تاريخ الحصول ١٥-٣-٢٠٢١م, متاح على الرابط التالي: https://www.kau.edu.sa/Files/0011942/Files/67887

(٢٤) خالد حسين محمد تاريخ الحصول(٢٠١٤م).الفاعلية السياسية لروسيا والصين.مركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية, مجلة السودان, س٦,ج٧ص٥٩.

٢٥-ليونيد جوخبرج, تاتيانا كوزنيتسوفا(٢٠١٤م). الإتحاد الروسي. ، مركز السودان للدراسات الاستراتيجية، الفصل ١٣ .س٦، ع٧، ص٣٣٥.

٢٦-عبدالواحد,إلهام بنت عبدالوهاب (٢٠٠٩م).إنجازات المملكة العربية السعودية في مجال تعليم الكبار دراسة مقارنة مع جمهورية روسيا الإتحادية، جامعة عين شمس،مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، الهيئة العلمية لتعليم الكبار, الروتاري الدولي, المؤتمر العلمي السابع,ع٧، ص٣٥١.

٢٧-الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠(٢٠١٤م)متاح على الرابط التالي:http://moe.gov.eg\ccimd\pdf-strategic-plan.pdfتاريخ الوصول ٢٠١٩\٨\٢٦م.

٢٨- الفقي, نادية عبد الفتاح محمود حسن الفقي (٢٠١٠م)."تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي بطريقة المشروعات وأثرها على تحقيق أهداف المدرسة المنتجة في المرحلة الإعدادية، مرجع سابق، ص١.

٢٩- عبدالفتاح, رحاب عبدالواحد (٢٠٠٩م) ."دور التربية الفنية في تحقيق استراتيجية المدرسة المنتجة (دراسة تطبيقية لمشروع منتج نسجي وظيفي)،مرجع سابق، ص ٦٣.

٣٠-وزارة التربية والتعليم(٢٠١٤م). "كل ما يخص الوحدة المنتجة في المدارس" الإدارة العامة للمدرسة المنتجة، متاح على الرابط التالي تاريخ الوصول ١٥\٩\٢٠١٩م: .http://moe.gov.eg/depertments/Productive_school/index.html

٣١-ربيع, نادر أحمد حمدي ربيع (٢٠١٦م): واقع تسويق خدمات الأنشطة الرياضية المدرسية بمحافظة الدقهلية، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية، مجلة محكمة، جامعة المنصورة، كلية التربية الرياضية، مج ١٨،ع٢٦، مارس٦ ٢٠١م، ص١٠٨.

٣٢-الغابشية, شيخة سعيد محمد(٢٠١٧م).المتطلبات الإدارية اللازمة لتطبيق المدرسة المنتجة في المدارس من (١٠- ١٢) بسلطنة عمان، مرجع سابق، ٤.

٣٣-عبدالفتاح, رحاب عبدالواحد (٢٠٠٩م). دور التربية الفنية في تحقيق استراتيجية المدرسة المنتجة"دراسة تطبيقية لمشروع منتج "، جامعة القاهرة ،كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير، ص٦٩.

(٣٤)تم الرجوع إلى:

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩م).خطة عمل المدرسة المنتجة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لمعالجة التسرب التعليمي، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة

http://moe.gov.eg/depertments/Productive_school/index.html

- سعدالدين, عبدالمعين (٢٠٠٥م)." تقويم دور المدرسة المنتجة في مصر في جميع المراحل العام المختلفة "دراسة ميدانية "، مرجع سابق ، ص٨٠٧

- علي, نادية حسن السيد علي(٢٠٠٤م)."تصور مستقبلي لتفعيل مشروع المدرسة المنتجة في ضوء إشكاليات الواقع وسيناريوهات المستقبل"، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، العدد ٥٧، ص١٤.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣م): "خطة العام الدراسي٢٠١٣- ٢٠١٤ "، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة، قطاع التعليم العام، تاريخ الوصول ١٥- ٩- ٢٠١٨م متاح علي الرابط الآتي:http://moe.gov.eg/depertments/Productive_school/index.html

٣٥-وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩م)."خطة عمل المدرسة المنتجة للعام الدراسي ٢٠١٩م\٢٠٢٠م " ،قطاع التعليم العام، الإدارة المركزية لمعالجة التسرب المجتمعى، الإدارة العامة للمدرسة المنتجة ، متاح على الرابط http://moe.gov.eg/depertments/Productive_school/index.html، تاريخ الوصول ١٤\١١\٢٠١٩م.

٣٦- أحمد, نعمات عبد الناصر (٢٠١٥م):الإدارة الذاتية مدخل للارتقاء بالمدرسة المنتجة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ج٣١،ع١، ص٤٣٣-٣٩٨.

(٣٨)الغامدي, أثير سعيد إبراهيم الغامدي ، رحمة محمد صالح (٢٠١٨م)."معوقات تطبيق مفهوم المدرسة المنتجة بمدارس منطقة الباحة من وجهة نظر مديرات المدارس والمعلمات، جامعة الباحة, كلية التربية ,المجلة العربية للعلوم والأبحاث AJSRP , مجلة العلوم التربوية والنفسية ,ج٢,ع٣ ص٥٦.

٣٩-هندي, عبد المعين سعد الدين ، وأخرون (٢٠١٧م): ملامح الحياة في المجتمع المصري منذ عام ١٩٢٣م وحتي عام ١٩٥٢م وأثرها علي المجتمع، مجلة الثقافة والتنمية، مجلة محكمة،ج١٨ ،عدد١٢٠، ص٢٨.

٤٠-الشيمي, إبراهيم عبدالقادر شعبان (٢٠١٨م): متطلبات تفعيل الوحدة المنتجة بمدارس التعليم الثانوي الفني في محافظة الفيوم، بحث منشور، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع٩،ج٥، ص٧٩

٤١-مصطفى, سماح عمر (٢٠١٧م)." تطوير برامج التنمية المهنية بمدارس التعليم العام بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض المدارس الدولية "، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية التربية)ص٢٣٢

٤٢- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري(٢٠١٨م)الكتاب الإحصاء السنوي، إصدار سبتمبر ٢٠١٨م، الباب الحادي عشر، باب التعليم.

٤٣-الشخص, عبدالعزيز السيد (٢٠١٥م).أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية -برنامج مقترح. المؤتمر الدولي الثاني

للموهوبين والمتفوقين، نحو استراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين، ١٩- ٢١مايو، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة

٤٤-عبدالحليم, مروة يوسف (٢٠١٧م)."الإشراف التربوي المهني في التعليم الثانوي الصناعي بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، كلية التربية، ص٢٣٠- ٢٣١.

٤٥-أحمد, سهام يس ، عبدالجواد, مروة عزت (٢٠١٦م). آليات تربوية مقترحة لتفعيل دور التعليم قبل الجامعي بمصر في دعم التربية الاقتصادية للطلاب. مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة، ٢٤(٤)، ٢١.

٤٦- الوزرة, عبدالله محمد (٢٠١٩م). واقع تنويع مصادر التمويل الذاتي للمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر قادتها، السعودية، مجلة البحث العلمي, جامعة الإمام محمد بن سعود، ع(٢٠)، ص٤٦٢.

المراجع الأجنبية:

-Sebelas Maret & Ji Ahmad Y(2017). Production-Based Education Model for Improving Technical and Vocational Teachers Ability H Saputro, Suharno, I Widiastuti and B Harjanto, Department of Mechanical Engineering Education, Universitas ICIEVE 2017 IOP Publishing IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering 306 (2018) Retrieved on, 12-11-2019,from*hermansaputro@staff.uns.ac.id`

-Institut für Produktives Lernen in Europa (IPLE) (2016) "What is Productive Learning (PL)?". Retrieved on20-10-2019 http ://www. iple.de /PROVED/ documents/teacher/ What %20is%20PL.pdffrom.

-Sudana, I. M. & Buang, R. B. (2018)," The analysis of gaps in the implementation of process standard on the supervision of productive learning aspect in vocational schooL Principal Leadership". ،International Journal of Innovation and Learning, 24 (4), 370-382

-Chugunov.D.Nikolaev.D (2012) " The Education System in the Russian Federation Education Brief 2012". Retrieved.Internet: www.worldbank.org..

-Kulikovskaya.I, Andrienko.A (2015) "Pedagogical Education In Russia : Challenges, Prospects, and Quality Assurance". Retrieved. CBU International conference On Innovation, Technology Transfer And Education March 25-27, 2015, Prague, Czech Republic, www. Cbuni.CZ, OJS.Journals.CZ.

-Chugunov.D.Nikolaev.D (2012) " The Education System in the Russian Federation Education Brief 2012". Retrieved.Internet: www.worldbank.org..